زَادُ المُسلِمَةِ
فِي المَسَائِلِ الفِقهِيَّةِ المُهِمَّةِ

مُخْتَصَرٌ فِقْهِيٌّ يَجْمَعُ أَهَمَّ الْأَحْكَامِ التَّعَبُّدِيَّةِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَيْهَا الْمَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ فِي عِبَادَاتِهَا، مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى الْمَسَائِلِ الَّتِي يَكْثُرُ السُّؤَالُ عَنْهَا بَيْنَ النِّسَاءِ، وَبَيَانِ الرَّاجِحِ مِنْ أَقْوَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِدَلِيلِهِ بِاخْتِصَارٍ

تأليف

أبي المنذر عمار بن عبد الجميل بن مزاع الوريني الحوباني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه والمسلمين

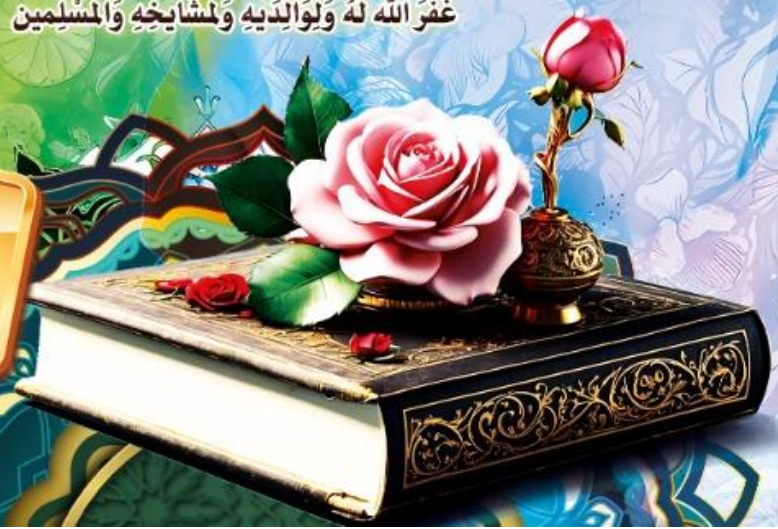

دار الإمام الشافعي

للطباعة والنشر والتوزيع

اليمن - عدن

زَادُ المُسْلِمَةِ

فِي المَسَائِلِ الفِقْهِيَّةِ المُهِمَّةِ

الشريف للطباعة

مراجعة تنسيق صف إخراج

+966554298657 - +967779555171

كل الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٨هـ - **٢٠٢٦**م

زَادُ المُسْلِمَةِ
فِي المَسَائِلِ الفِقْهِيَّةِ المُهِمَّةِ

مُخْتَصَرٌ فِقْهِيٌّ يَجْمَعُ أَهَمَّ الْأَحْكَامِ التَّعَبُّدِيَّةِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَيْهَا الْمَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ فِي عِبَادَاتِهَا مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى الْمَسَائِلِ الَّتِي يَكْثُرُ السُّؤَالُ عَنْهَا بَيْنَ النِّسَاءِ، وَبَيَانِ الرَّاجِحِ مِنْ أَقْوَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِدَلِيلِهِ بِاخْتِصَارٍ

تأليف

أبي المنذر عمار بن عبد الجليل بن مزاع الوزني الحوباني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه والمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإن تعلم أحكام الدين من أجل القربات، وأعظم ما يتقرب به العبد إلى ربه، إذ لا تصح العبادة إلا إذا كانت مبنية على العلم الصحيح الموافق لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد قال الله تعالى: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [محمد:١٩]، وقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

والمرأة المسلمة محتاجة إلى تعلم أحكام دينها كما يحتاج الرجل، بل قد تختص بأحكام ومسائل لا يشاركها فيها الرجال، كأحكام الحيض والنفاس والاستحاضة والحمل والرضاع وما يتعلق بذلك من الأحكام التي تتكرر حاجتها إليها في عباداتها ومعاملاتها اليومية.

وقد سبق لي تأليف كتاب بعنوان: «**الدرر المفيدة فيما لا يسع المسلم جهله من مسائل الفقه والعقيدة**»، وهو مختصر عام اشتمل على جملة من أهم مسائل العقيدة

والفقه التي يحتاج إلى معرفتها كل مسلم ومسلمة، من واجبات وفرائض الدين، وجمعت فيه ما رأيته من أهم المسائل التي لا يسع المسلم جهلها من أمور الدين، غير أني اختصرت فيه، لكونه موجها لعامة المسلمين من الرجال والنساء، ولم أتوسع فيه في كثير من المسائل الخاصة بالمرأة.

ثم ألفت بعد ذلك كتابًا بعنوان: «**النصائح الثمينة لأهم ما تحتاج إليه المرأة المؤمنة**»، وجعلت عنايتي فيه منصبة على ما تحتاج إليه المرأة في باب العقيدة، والآداب، والأخلاق، والتوجيهات التربوية، وما يعينها على صلاح دينها واستقامة سلوكها وحسن عبادتها لربها، مع عدم ذكر المسائل الفقهية التفصيلية؛ ليبقى الكتاب مختصرًا سهلًا قريبًا من عامة النساء.

ومع ذلك كله بقيت الحاجة قائمة إلى مؤلف مستقل يجمع الأحكام الفقهية التي تحتاج إليها المرأة في عباداتها، ويقرب مسائلها، ويجمع متفرقها في كتاب واحد يسهل الرجوع إليه، لا سيما مع كثرة ما يرد من أسئلة النساء في أبواب الطهارة، والصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، وما يقع فيه بعضهن من الجهل، أو الخطأ، أو الاشتباه في كثير من الأحكام.

فرأيت أن أجمع أهم المسائل الفقهية التي تحتاج إليها المرأة المسلمة في عباداتها اليومية، مع تحريرها واختصارها، وذكر أدلتها بعبارة سهلة واضحة، بعيدًا عن الإطالة وكثرة الخلافات، وأسميت هذا المختصر: «**زَادُ الْـمُسْلِمَةِ فِي المسائل**

الفقهية المهمة» ليكون مكملًا لما سبقه من المؤلفات، ومتممًا للفائدة المرجوة منها، فيجتمع للمسلمة في هذه الكتب ما تحتاج إليه من أمور عقيدتها، وآدابها، وأخلاقها، وأحكام عباداتها، في صورة مختصرة ميسرة تناسب عامة المسلمات وطالبات العلم.

وقد حرصت في هذا المختصر على الاقتصار على أهم المسائل التي يكثر الاحتياج إليها، وبيان الراجح منها بحسب ما ظهر لي من الأدلة، مع تجنب التطويل والتشعب والخلافات الكثيرة؛ ليكون الكتاب سهل المراجعة، قريب الفائدة، صالحًا للتدريس في البيوت، والحلقات النسائية، والدروس العلمية المختصرة.

وأسأل الله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه وقارئته وسامعته، وأن يجعله من العلم النافع الذي يبقى أجره بعد الموت، وأن يبارك في الجهود، ويتقبل العمل، ويجعله حجة لنا لا علينا يوم نلقاه.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أبو المنذر عمار بن عبد الجليل بن هزاع بن غالب الوريفي الحوباني

في بلاد الشام الحبيبة-سوريا-الزبداني-بقين-

في تاريخ السابع من شهر الله المحرم لعام ١٤٤٨ للهجرة النبوية

الباب الأول: أحكام الطهارة الخاصة بالمرأة

الطهارة مفتاح الصلاة، وشرط لصحة كثير من العبادات، وقد اعتنى الإسلام بها عناية عظيمة، فجعلها من محاسن هذا الدين وكماله، ورتب عليها صحة الصلاة والطواف وغيرهما من العبادات.

ولما كانت المرأة تختص بأحكام لا يشاركها فيها الرجال، كأحكام الحيض والنفاس والاستحاضة وما يتعلق بها من الغسل والطهارة، كان لزامًا عليها أن تتعلم هذه الأحكام؛ لتعبد الله تعالى على بصيرة، وتؤدي عبادتها على الوجه المشروع، قال الله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟﴾ [المائدة:٦]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ [البقرة:٢٢٢].

وعن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ». رواه مسلم، برقم: (٢٢٣)، وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ». رواه مسلم، برقم: (٢٢٤).

وفي هذا الباب بيان لأهم الأحكام التي تحتاج إليها المرأة المسلمة في طهارتها، وما يتعلق بالحيض والاستحاضة والنفاس والجنابة وسنن الفطرة والزينة المشروعة.

الفصل الأول: أحكام الحيض

مسألة: ما هو الحيض؟

الجواب: الحيض دم طبيعي يخرج من رحم المرأة في أوقات معلومة، كتبه الله على بنات آدم، وهو دم جبلة وطبيعة، وليس مرضًا ولا جرحًا.

الدليل: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ». رواه البخاري، برقم: (٢٩٤)، ومسلم، برقم: (١٢١١).

مسألة: هل الحيض أمر فطري لا يؤاخذ الله المرأة به؟

الجواب: نعم، الحيض أمر جبلي فطري كتبه الله على النساء، وليس ذنبًا ولا نقصًا في دين المرأة من جهة الإثم، وإنما تترك بعض العبادات امتثالًا لأمر الله تعالى.

الدليل: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ». رواه البخاري، برقم: (٢٩٤)، ومسلم، برقم: (١٢١١).

مسألة: بم يُعرف ابتداء الحيض؟

الجواب: يعرف الحيض بخروج الدم المعروف عند النساء بصفاته المعتادة، فإذا رأت المرأة دم الحيض المعروف لديها اعتبرته حيضًا ما لم يقم دليل على خلاف ذلك.

مسألة: كيف تعرف المرأة الطهر من الحيض؟

الجواب: تعرف الطهر بأحد أمرين:

الأول: القصة البيضاء.

الثاني: الجفوف التام.

فإذا رأت أحدهما فقد طهرت.

الدليل: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها كانت تقول للنساء: «**لاَ تَعْجَلْنَ حَتَّى تَرَيْنَ القَصَّةَ البَيْضَاءَ**». رواه مالك في الموطأ (٩٧)، وصححه الإمام الألباني في «إرواء الغليل» (١/ ٢١٨).

مسألة: ما حكم الصفرة والكدرة بعد الطهر؟

الجواب: إذا ظهرت الصفرة أو الكدرة بعد حصول الطهر فليستا حيضًا، أما إذا كانتا متصلتين بالحيض فلهما حكم الحيض.

الدليل: عن أم عطية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كُنَّا لاَ نَعُدُّ الكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ شَيْئًا. رواه البخاري، برقم: (٣٢٦) وعند أبي داود برقم: (٣٠٧) كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ، وَالصُّفْرَةَ بَعْدَ الطُّهْرِ شَيْئًا. وصححه الألباني في صحيح وضعيف أبي داود.

مسألة: ما الذي يحرم على الحائض؟

الجواب: يحرم على الحائض:

الصلاة، والصيام، والطواف بالبيت، والجماع.

مسألة ما حكم الصلاة حال الحيض؟

الجواب: لا يجوز للحائض أن تصلي حال حيضها، ولا يجب عليها قضاء الصلوات التي فاتتها زمن الحيض.

الدليل: عَنْ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ. فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قُلْتُ: لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ. قَالَتْ: «كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ، فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ». رواه البخاري، برقم: (٣٢١)، ومسلم، برقم: (٣٣٥) وهذا لفظه.

مسألة ما حكم الصيام حال الحيض؟

الجواب: يحرم على الحائض الصيام حال نزول الحيض، ويجب عليها قضاء الأيام التي أفطرتها بعد رمضان.

الدليل: حديث عائشة السابق: فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ.

مسألة: ما حكم طواف الحائض بالبيت؟

الجواب: لا يجوز للحائض الطواف بالكعبة حتى تطهر وتغتسل.

الدليل: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لها لما حاضت: «افْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ الحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لاَ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي». رواه البخاري، برقم: (١٦٥٠)، ومسلم، برقم: (١٢١١).

مسألة: ما حكم جماع الحائض؟

الجواب: يحرم على الزوج أن يجامع زوجته حال الحيض حتى ينقطع الدم وتغتسل.

الدليل: قال الله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ﴾ [البقرة:٢٢٢].

مسألة: هل يجوز للزوج أن يستمتع بزوجته الحائض فيما دون الجماع؟

الجواب: نعم، يجوز له الاستمتاع بها فيما دون الجماع إذا أمن الوقوع في المحرم.

الدليل: عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ» رواه مسلم، برقم: (٣٠٢).

مسألة: إذا طهرت المرأة قبل خروج وقت الصلاة فماذا يجب عليها؟

الجواب: إذا طهرت قبل خروج وقت الصلاة بمقدار يمكنها فيه الاغتسال وإدراك ركعة وجب عليها أداء تلك الصلاة.

الدليل: قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلاَةِ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاَةَ» رواه البخاري، برقم: (٥٨٠)، ومسلم، برقم: (٦٠٧). عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فوائد مهمة:

- ✓ لا يجوز للمرأة أن تترك الصلاة أو الصيام بغير يقين الحيض.
- ✓ يجب تعلم أحكام الحيض؛ لكثرة الحاجة إليها.

- ✓ كثير من أخطاء النساء سببها الجهل بعلامات الطهر.
- ✓ الحياء لا يمنع من تعلم أحكام الدين.

الفصل الثاني: أحكام الاستحاضة

مسألة: ما هي الاستحاضة؟

الجواب: الاستحاضة هي سيلان الدم على المرأة في غير زمن الحيض المعتاد، أو استمرار الدم معها بحيث لا ينقطع انقطاعًا تعرف به انتهاء الحيض، وهو دم فساد وعلة يخرج من عرق، وليس دم حيض.

الدليل: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن فاطمة بنت أبي حبيش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: يا رسول الله، إني أستحاض فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟ فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ». رواه البخاري، برقم: (٣٠٦) وهذا لفظه، ومسلم، برقم: (٣٣٣).

مسألة: ما الفرق بين الحيض والاستحاضة؟

الجواب: الحيض دم طبيعي يمنع الصلاة والصيام والجماع والطواف، وأما الاستحاضة فهي دم مرض لا يمنع الصلاة ولا الصيام ولا الطواف، ولا يمنع معاشرة الزوج لزوجته.

مسألة: ماذا تفعل المرأة إذا كانت تعرف عادتها الشهرية؟

الجواب: إذا كانت المرأة تعرف عدد أيام حيضها المعتادة، فإنها تجلس مدة عادتها فقط، ثم تغتسل بعد انتهائها وتصلي، ولو استمر نزول الدم بعدها.

الدليل: عن أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدِّمَاءَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لِتَنْظُرْ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا، فَلْتَتْرُكِ الصَّلَاةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ، فَإِذَا خَلَّفَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ، ثُمَّ لِتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ، ثُمَّ لِتُصَلِّ فِيهِ» ، رواه أبو داود برقم: (٢٧٤)، وصححه الألباني في صحيح وضعيف أبي داود.

مسألة: ماذا تفعل إذا لم تكن لها عادة مستقرة ولكنها تميز دم الحيض من غيره؟

الجواب: تعمل بالتمييز، فدم الحيض له صفات معروفة عند النساء، فإذا انتهت صفاته اغتسلت وصلت.

الدليل: عن فاطمة بنت أبي حبيش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضِ فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ، فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي» رواه أبو داود، برقم: (٢٨٥)، وصححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود ط غراس» (٢/ ٥٩):

مسألة: ماذا تفعل إذا لم تكن لها عادة ولا تمييز؟

الجواب: تجلس غالب الحيض عند النساء، ثم تغتسل وتصلي فيما بقي من الشهر.

مسألة: هل يجوز للمستحاضة أن تصلي؟

الجواب: نعم، يجب عليها أن تصلي الصلوات الخمس، ولا يجوز لها ترك الصلاة بسبب الاستحاضة.

الدليل: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلاَةٍ» رواه البخاري، برقم: (٣٣٨). والحديث فيه كلام لأهل العلم من حيث الإسناد.

مسألة: هل يجوز للمستحاضة أن تصوم؟

الجواب: نعم، يجوز لها الصيام، وصومها صحيح باتفاق أهل العلم؛ لأن الاستحاضة ليست حيضًا.

مسألة: هل يجوز لزوج المستحاضة أن يجامعها؟

الجواب: نعم، يجوز له جماعها؛ لأن الاستحاضة لا تأخذ أحكام الحيض، وقد كانت المستحاضات في عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلين ويصمن ولم يمنع أزواجهن من معاشرتهن.

مسألة: هل يجب على المستحاضة الغسل لكل صلاة؟

الجواب: لا يجب عليها الغسل لكل صلاة، وإنما الواجب أن تغتسل عند انتهاء حيضها، ثم تتوضأ لكل صلاة بعد دخول وقتها إذا استمر معها الدم، وإنما يجب الغسل إذا انتهت من حيضها أو أجنبت.

مسألة: كيف تتطهر المستحاضة للصلاة؟

الجواب: تغسل أثر الدم، وتتحفظ بقطن أو نحوه قدر استطاعتها، ثم تتوضأ بعد دخول وقت الصلاة وتصلي، ولا يضرها ما خرج بعد ذلك.

مسألة: هل يجوز للمستحاضة قراءة القرآن ومس المصحف؟

الجواب: نعم، يجوز لها قراءة القرآن ومس المصحف؛ لأنها في حكم الطاهرات.

الدليل: ما جاء عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إنَّ المؤمنَ لا يَنْجُسُ» رواه البخاري، برقم: (٢٨٥)، ومسلم، برقم: (٣٧١).

مسألة: هل يجوز للمستحاضة دخول المسجد؟

الجواب: نعم، يجوز لها دخول المسجد والمكث فيه إذا أمنت تلويثه بالدم.

تنبيهات مهمة:

- ✓ كثير من النساء يتركن الصلاة بسبب الاستحاضة، وهذا خطأ.
- ✓ لا يجوز اعتبار كل دم حيضًا.
- ✓ ينبغي للمرأة أن تتعلم أحكام عادتها الشهرية.
- ✓ إذا أشكل عليها الأمر رجعت إلى أهل العلم.
- ✓ المستحاضة في الأصل حكمها حكم الطاهرات إلا فيما استثناه الدليل.

فوائد فقهية:

- الاستحاضة لا تمنع الصلاة.

- الاستحاضة لا تمنع الصيام.
- الاستحاضة لا تمنع الطواف.
- الاستحاضة لا تمنع الجماع.
- الاستحاضة لا تمنع قراءة القرآن.

الفصل الثالث: أحكام النفاس

مسألة: ما هو النفاس؟

الجواب: النفاس هو الدم الخارج من المرأة بسبب الولادة، سواء خرج مع الولادة أو بعدها، وهو دم طبيعي جعله الله تعالى يخرج عقب الوضع.

مسألة: ما حكم دم النفاس؟

الجواب: دم النفاس يأخذ أحكام الحيض في الجملة، فتمتنع النفساء من الصلاة، والصيام، والطواف، والجماع حتى تطهر.

مسألة: ما حكم الصلاة حال النفاس؟

الجواب: لا يجوز للنفساء أن تصلي ما دام دم النفاس موجودًا، ولا يجب عليها قضاء الصلوات التي تركتها زمن النفاس.

الدليل: قياسًا على الحائض، ولإجماع أهل العلم على ذلك.

عَنْ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ. فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قُلْتُ: لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ. قَالَتْ: «كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ، فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ» رواه البخاري، برقم: (٣٢١)، ومسلم، برقم: (٣٣٥) وهذا لفظه.

مسألة: ما حكم الصيام حال النفاس؟

الجواب: لا يجوز للنفساء الصيام حال نزول دم النفاس، ويجب عليها قضاء الأيام التي أفطرتها من رمضان بعد طهرها.

الدليل: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا المتقدم.

مسألة: ما حكم طواف النفساء بالبيت؟

الجواب: لا يجوز للنفساء الطواف بالبيت حتى تطهر وتغتسل؛ لأن النفساء في حكم الحائض.

مسألة: ما حكم جماع النفساء؟

الجواب: يحرم على الزوج أن يجامع زوجته حال النفاس حتى ينقطع الدم وتغتسل.

الدليل: أجمع أهل العلم على أن النفساء في حكم الحائض في هذا الباب.

مسألة: ما أكثر مدة النفاس؟

الجواب: أكثر مدة النفاس أربعون يومًا على الراجح من أقوال أهل العلم.

الدليل: عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كَانَتْ النُّفَسَاءُ تَجْلِسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. رواه الترمذي برقم: (١٣٩)، وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي.

مسألة: إذا طهرت النفساء قبل الأربعين فماذا تفعل؟

الجواب: إذا رأت الطهر قبل تمام الأربعين وجب عليها أن تغتسل، وتصلي، وتصوم، ويجوز لزوجها جماعها، ولا تنتظر تمام الأربعين.

مسألة: إذا عاد الدم بعد الطهر داخل الأربعين فماذا تفعل؟

الجواب: إذا عاد الدم في زمن النفاس وكان متصلًا فإنه يعتبر من النفاس، فتترك الصلاة والصيام حتى تطهر.

مسألة: إذا استمر الدم بعد الأربعين يومًا فماذا تفعل؟

الجواب: إذا استمر الدم بعد الأربعين فإنها تنظر، فإن وافق عادة حيضها فهو حيض، وإلا فهو استحاضة، فتغتسل وتصلي، وتصوم.

مسألة: إذا أسقطت المرأة جنينًا فهل يكون لها نفاس؟

الجواب: إذا تبين في السقط شيء من خلق الإنسان كرأس، أو يد، أو رجل، أو غير ذلك، فالدم الخارج بعده دم نفاس، وأما إذا كان السقط علقة أو مضغة ولم يتبين فيها خلق إنسان، فليس الدم دم نفاس على الراجح.

مسألة: هل يجوز للنفساء قراءة الأذكار والدعاء ومس المصحف؟

الجواب: نعم، يجوز لها مس المصحف، وتكثر من الذكر والتسبيح والتهليل والتكبير والاستغفار والدعاء، فهي ممنوعة من الصلاة والصيام فقط، لا من ذكر

الله تعالى.

الدليل: ما جاء عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنَّ المؤمنَ لا يَنْجُس**» وقد تقدم.

تنبيهات مهمة:

- ✓ بعض النساء تترك الصلاة أربعين يومًا كاملة ولو طهرت قبل ذلك، وهذا خطأ.
- ✓ العبرة بالطهر لا بإكمال الأربعين.
- ✓ إذا رأت النفساء الطهر وجب عليها الغسل فورًا.
- ✓ لا يجوز ترك الصيام أو الصلاة بعد الطهر بحجة عدم اكتمال الأربعين.
- ✓ ينبغي للمرأة أن تسأل أهل العلم إذا أشكل عليها أمر الدم.

الفصل الرابع: أحكام الجنابة والغسل للمرأة

مسألة: ما هي الجنابة؟

الجواب: الجنابة وصف شرعي يمنع من بعض العبادات حتى يغتسل المسلم أو المسلمة، وتكون بأسباب مخصوصة بينها الشرع.

مسألة: بم تحصل الجنابة للمرأة؟

الجواب: تحصل الجنابة بأحد أمرين:

الأول: الجماع ولو لم يحصل إنزال.

الثاني: خروج المني سواء كان في يقظة أو منام.

الدليل: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الغَسْلُ». رواه البخاري، برقم: (٢٩١)، ومسلم، برقم: (٣٤٨).

وعن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت: يَا رَسُولَ اللهَّ: إِنَّ اللهَّ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ، هَلْ عَلَى المَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ إِذَا رَأَتِ المَاءَ». رواه البخاري، برقم: (٢٨٢)، ومسلم، برقم: (٣١٣).

مسألة: هل يجب الغسل بمجرد الجماع ولو لم يحصل إنزال؟

الجواب: نعم، يجب الغسل بمجرد حصول الجماع ولو لم يحصل إنزال.

الدليل: ما تقدم قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الغَسْلُ».

مسألة: هل يجب الغسل على المرأة إذا رأت الاحتلام؟

الجواب: إذا رأت أثر المني بعد الاستيقاظ وجب عليها الغسل، أما إذا رأت المنام ولم تر المني فلا غسل عليها.

الدليل: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ إِذَا رَأَتِ المَاءَ».

مسألة: ما صفة الغسل الكامل من الجنابة؟

الجواب: صفة الغسل الكامل:

النية، والتسمية، وغسل اليدين، غسل الفرج وما أصابه من الأذى، والوضوء وضوء الصلاة، إفاضة الماء على الرأس ثلاث مرات حتى يبلغ أصول الشعر، وتعميم الماء على سائر البدن.

الدليل: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في صفة غسل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه البخاري، برقم: (٢٤٨)، ومسلم، (٣١٦).

مسألة: هل يجب على المرأة نقض شعرها عند الغسل من الجنابة؟

الجواب: لا يجب عليها نقض شعرها إذا كان الماء يصل إلى أصول الشعر.

الدليل: عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ

رَأْسِي فَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِي عَلَى رَأْسِكِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكِ الْمَاءَ فَتَطْهُرِينَ». رواه مسلم، برقم:: (٣٣٠).

مسألة: هل يجب نقض الشعر في غسل الحيض؟

الجواب: الأفضل للمرأة في غسل الحيض أن تبالغ في تنظيف رأسها وشعرها، وقد ذهب جماعة من أهل العلم إلى استحباب نقض الشعر في غسل الحيض دون الجنابة.

مسألة: ما حكم تأخير الغسل من الجنابة؟

الجواب: يجوز تأخير الغسل إلى وقت الصلاة إذا لم يترتب على ذلك تفويت الصلاة عن وقتها، لكن المبادرة بالغسل أفضل.

مسألة: هل يجوز للجنب النوم قبل الغسل؟

الجواب: نعم، يجوز له النوم قبل الغسل، والأفضل أن يتوضأ قبل نومه.

الدليل: عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سأل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيَرْقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ وَهُوَ جُنُبٌ» رواه البخاري، برقم: (٢٨٧)، ومسلم، برقم: (٣٠٦).

مسألة: هل يجوز للمرأة الجنب قراءة القرآن؟

الجواب: نعم، يجوز لها قراءة القرآن، ومس المصحف؛ لأنها في حكم الطاهرات.

الدليل: ما جاء عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ المؤمنَ لا

يَنْجُسُ» رواه البخاري، برقم: (٢٨٥) ومسلم، برقم: (٣٧١).

مسألة: هل يجوز للجنب دخول المسجد؟

الجواب: نعم، يجوز لها ذلك.

تنبيهات مهمة:

- ✓ يجب تعميم الماء على جميع البدن.
- ✓ لا يكفي غسل بعض الجسد دون بعض.
- ✓ ينبغي التأكد من وصول الماء إلى أصول الشعر.
- ✓ بعض النساء يتركن مواضع من البدن لا يصلها الماء بسبب الطلاء أو مستحضرات التجميل، وهذا يؤثر على صحة الغسل.
- ✓ لا يجوز تأخير الغسل حتى يخرج وقت الصلاة.

الفصل الخامس: سنن الفطرة والزينة المشروعة للمرأة

لقد شرع الله تعالى لعباده من سنن الفطرة ما فيه كمال الطهارة والنظافة وحسن الهيئة، وجعلها من محاسن الإسلام التي تميز المسلم عن غيره، وهي مطلوبة من الرجال والنساء جميعًا، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ [البقرة:٢٢٢]، وقال تعالى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾ [التوبة:١٠٨].

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «الفِطْرَةُ خَمْسٌ: الخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الآبَاطِ». رواه البخاري، برقم: (٥٨٩١)، ومسلم، برقم: (٢٥٧)، وفي رواية عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الْإِبِطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ» قَالَ زَكَرِيَّا: قَالَ مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ «الْمَضْمَضَةَ». رواه مسلم، برقم: (٢٦١).

مسألة: ما حكم تقليم الأظفار؟

الجواب: تقليم الأظفار من سنن الفطرة المشروعة، ويستحب للمرأة المحافظة عليه وعدم تركه حتى يطول طولًا فاحشًا.

الدليل: دخوله في خصال الفطرة الواردة في الأحاديث الصحيحة.

مسألة: ما حكم إزالة شعر الإبط؟

الجواب: إزالة شعر الإبط سنة مؤكدة من سنن الفطرة، ويستحب أن يكون بالنتف لمن استطاع، ويجوز بغيره من وسائل الإزالة.

مسألة: ما حكم إزالة شعر العانة؟

الجواب: إزالة شعر العانة من سنن الفطرة المؤكدة، ويشرع إزالته بأي وسيلة مباحة تحقق المقصود.

مسألة: هل يجوز ترك هذه السنن مدة طويلة؟

الجواب: يكره تركها حتى تطول وتفحش، وقد وقت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مدة لا يترك المسلم بعدها هذه السنن.

الدليل: عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: وُقِّتَ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفِ الْإِبِطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. رواه مسلم برقم: (٢٥٨).

مسألة: ما حكم استعمال الطيب للمرأة؟

الجواب: يجوز للمرأة التطيب داخل بيتها ولزوجها، أما إذا خرجت إلى الرجال الأجانب فلا يجوز لها التطيب بما تظهر رائحته للرجال.

الدليل: عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ

اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا مِنْ رِيحِهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ». رواه النسائي في الصغرى، برقم: (٥١٢٦)، وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٥١)، والوادعي في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (١/ ٦٣٤).

مسألة: ما حكم إزالة شعر الوجه؟

الجواب: أما النمص وهو أخذ شعر الحاجبين أو ترقيقهما أو تغييرهما طلبًا للحسن فلا يجوز.

الدليل: عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالنَّامِصَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ». رواه البخاري، برقم: (٥٩٣١)، ومسلم، برقم: (٢١٢٥) وهذا لفظه.

وأما ما كان من الشعر المشوه الخارج عن المعتاد كالشارب، أو اللحية، أو الشعر المؤذي فلا يدخل في النمص.

مسألة: ما حكم وصل الشعر؟

الجواب: لا يجوز وصل الشعر بشعر، أو بما يأخذ حكمه بقصد التدليس أو الزيادة في الخلقة.

الدليل: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ» رواه البخاري، برقم: (٥٩٣٣)، ورواه مسلم عن أسماء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

برقم: (٢١٢٢).

مسألة: ما حكم الوشم؟

الجواب: يحرم الوشم بجميع أنواعه؛ لأنه من تغيير خلق الله.

الدليل: عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالنَّامِصَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ». رواه البخاري، برقم: (٥٩٣١)، ومسلم، برقم: (٢١٢٥) وهذا لفظه.

مسألة: ما حكم تفليج الأسنان للحسن؟

الجواب: يحرم تفليج الأسنان بقصد التجميل المحض وتغيير الخلقة.

الدليل: حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المتقدم وفيه: «لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالنَّامِصَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ» رواه البخاري، برقم: (٥٩٣١)، ومسلم، برقم: (٢١٢٥) وهذا لفظه.

مسألة: ما ضابط الزينة المشروعة للمرأة؟

الجواب: الزينة المشروعة هي كل زينة أباحها الشرع ولم تتضمن: تشبهًا بالكافرات، أو تشبهًا بالرجال، أو كشفًا للعورات، أو تغييرًا محرمًا لخلق الله، أو تدليسًا وغشًا.

الباب الثاني: أحكام الصلاة

الصلاة أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين، وهي عمود الدين، وأول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من عمله، فإذا صلحت صلح سائر عمله، وإذا فسدت فسد سائر عمله، قال الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة:٤٣]

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾﴾ [النساء:١٠٣].

وعن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ...». رواه البخاري، برقم: (٨)، ومسلم، برقم: (١٦).

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ». رواه أبو داود، برقم: (٨٦٤)، والترمذي، برقم: (٤١٣)، وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (١/ ٤١٩).

الفصل الأول: شروط الصلاة وأركانها وواجباتها

مسألة: ما شروط صحة الصلاة؟

الجواب: شروط الصلاة هي الأمور التي لا تصح الصلاة إلا بها قبل الدخول فيها، وأهمها:

الإسلام، والعقل، والتمييز، ودخول الوقت، والطهارة من الحدث، وإزالة النجاسة، وستر العورة، واستقبال القبلة، والنية.

مسألة: ما أركان الصلاة؟

الجواب: أركان الصلاة هي الأجزاء التي لا تصح الصلاة بدونها، ومن أهمها:

القيام مع القدرة. وتكبيرة الإحرام وقراءة الفاتحة

الركوع الرفع من الركوع السجود على الأعضاء السبعة

الرفع من السجود الجلوس بين السجدتين والطمأنينة

التشهد الأخير الجلوس له الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

التسليم الترتيب بين الأركان

مسألة: ما واجبات الصلاة؟

الجواب: من واجبات الصلاة:

جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام. قول: سبحان ربي العظيم في الركوع.

قول: سمع الله لمن حمده للإمام والمنفرد. قول: ربنا ولك الحمد.

قول: سبحان ربي الأعلى في السجود. قول: رب اغفر لي بين السجدتين.

التشهد الأول. الجلوس للتشهد الأول.

ومن ترك واجبًا سهوًا جبره بسجود السهو.

مسألة: ما حكم من صلى بغير طهارة؟

الجواب: لا تصح صلاته، ويجب عليه إعادتها.

الدليل: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لاَ يَقْبَلُ اللهُ صَلاَةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**». رواه البخاري، برقم: (٦٩٥٤)، ومسلم، برقم: (٢٢٥).

مسألة: ما حكم الصلاة قبل دخول الوقت؟

الجواب: لا تصح الصلاة قبل دخول وقتها.

الدليل: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ١٠٣﴾ [النساء:١٠٣].

مسألة: ما حكم من ترك ركنًا من أركان الصلاة؟

الجواب: من ترك ركنًا من أركان الصلاة عمدًا بطلت صلاته، ومن تركه سهوًا

وجب عليه الإتيان به وبما بعده ويسجد للسهو.

مسألة: ما حكم من ترك واجبًا من واجبات الصلاة ناسيًا؟

الجواب: يجبر ذلك بسجود السهو.

مسألة: ما حكم الطمأنينة في الصلاة؟

الجواب: الطمأنينة ركن من أركان الصلاة، فلا تصح الصلاة بدونها.

الدليل: حديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ، وَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ثَلَاثًا، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِّمْنِي، فَقَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا». رواه البخاري، برقم: (٧٥٧)، ومسلم، برقم: (٣٩٧).

مسألة: ما حكم تأخير الصلاة عن وقتها بلا عذر؟

الجواب: يحرم ذلك وهو من كبائر الذنوب.

قال الله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾

[الماعون: ٤-٥]، وقال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [مريم:٥٩].

مسألة: كيف تصلي المريضة؟

الجواب: تصلي حسب استطاعتها قائمة، فإن عجزت فقاعدة، فإن عجزت فعلى جنب.

الدليل: عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ». رواه البخاري (١١١٧).

والخلاصة:

- ✓ حافظي على الصلاة في أوقاتها.
- ✓ تعلمي صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ✓ اجتهدي في الخشوع.
- ✓ ابتعدي عن كل ما يشغلك في الصلاة.
- ✓ عودي أبناءك على المحافظة عليها.
- ✓ تذكري أن الصلاة أول ما تحاسبين عليه يوم القيامة.

الفصل الثاني: لباس المرأة في الصلاة وأحكام ستر العورة

من شروط صحة الصلاة ستر العورة، وقد أمر الله تعالى بأخذ الزينة عند كل صلاة، والمراد بذلك ستر ما يجب ستره والوقوف بين يدي الله تعالى على أكمل هيئة مشروعة، قال الله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ [الأعراف:٣١].

مسألة: ما حكم ستر العورة في الصلاة؟

الجواب: ستر العورة شرط من شروط صحة الصلاة، فلا تصح الصلاة مع كشف العورة مع القدرة على سترها.

الدليل: قال الله تعالى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ [الأعراف:٣١].

مسألة: ما عورة المرأة في الصلاة؟

الجواب: المرأة الحرة كلها عورة في الصلاة إلا وجهها، وأما الكفان والقدمان فالأكمل سترهما خروجًا من الخلاف.

مسألة: هل يجوز للمرأة أن تصلي مكشوفة الرأس؟

الجواب: لا يجوز ذلك، ولا تصح صلاتها إذا كانت بالغة.

مسألة: هل يجوز الصلاة بالثياب الضيقة؟

الجواب: الثياب الضيقة التي تصف حجم الأعضاء وتفاصيل البدن لا ينبغي

الصلاة فيها، وينبغي للمرأة أن تصلي في ثياب ساترة فضفاضة.

مسألة: هل يجوز الصلاة بالثياب الشفافة؟

الجواب: لا يجوز ذلك، ولا يحصل بها ستر العورة؛ لأن الستر المعتبر هو ما يمنع رؤية لون البشرة.

مسألة: هل يشترط لباس خاص للصلاة؟

الجواب: لا يشترط لباس معين، وإنما يشترط أن يكون ساترًا للعورة، طاهرًا، مباحًا.

مسألة: هل يجوز للمرأة الصلاة في ثوب واحد؟

الجواب: نعم، إذا كان الثوب ساترًا لجميع ما يجب ستره.

مسألة: ما حكم كشف القدمين في الصلاة؟

الجواب: لا يجب ذلك.

مسألة: ما حكم كشف شيء من العورة أثناء الصلاة؟

الجواب: إذا انكشف شيء يسير بغير قصد فسترته فورًا فصلاتها صحيحة، أما إذا انكشف جزء كبير من العورة واستمر كشفه مع القدرة على ستره بطلت الصلاة.

مسألة: هل يجوز للمرأة أن تصلي وعليها زينة أو حلي؟

الجواب: نعم، يجوز ذلك، ويكره إذا كان يشغلها أو يشغل غيرها.

مسألة: هل يشترط أن تلبس الجوارب في الصلاة؟

الجواب: إذا سترت قدميها بثوبها الساتر كفى ذلك، وإن لبست الجوارب فهو أكمل.

مسألة: هل يجوز للمرأة أن تصلي أمام الرجال الأجانب؟

الجواب: إذا احتاجت إلى الصلاة بحضرتهم وجب عليها أن تستر جميع بدنها باللباس الشرعي الساتر، وأن تبتعد عن أسباب الفتنة.

والخلاصة:

- ✓ اجعلي للصلاة ثيابًا ساترة مناسبة.
- ✓ احرصي على إسباغ الستر عند الوقوف بين يدي الله.
- ✓ ابتعدي عن الملابس الضيقة والشفافة.
- ✓ عودي بناتك على الحشمة والستر منذ الصغر.
- ✓ تذكري أنك تقفين بين يدي رب العالمين.

الفصل الثالث: أحكام سجود السهو

مسألة: ما هو سجود السهو؟

الجواب: هو سجدتان يشرعان في الصلاة لجبر ما يقع فيها من سهو أو نسيان.

مسألة: ما أسباب سجود السهو؟

الجواب: أسباب سجود السهو ثلاثة:

الأول: الزيادة، **الثاني:** النقص، **الثالث:** الشك.

مسألة: إذا زادت المصليّة في صلاتها ركوعًا أو سجودًا أو ركعة ناسية فماذا تفعل؟

الجواب: إذا تذكرت الزيادة رجعت فورًا إلى الصواب، ثم تسجد للسهو.

الدليل: عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ لَهُ: أَزِيدَ فِي الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ. رواه البخاري، برقم: (١٢٢٦)، ومسلم، برقم: (٥٧٢).

مسألة: إذا تركت واجبًا من واجبات الصلاة ناسية فماذا تفعل؟

الجواب: تجبر ذلك بسجود السهو، مثل: ترك التشهد الأول، أو ترك قول: سبحان ربي العظيم، أو ترك قول: رب اغفر لي بين السجدتين.

مسألة: إذا تركت ركنًا من أركان الصلاة فماذا تفعل؟

الجواب: يجب عليها الإتيان بالركن الذي تركته وما بعده، ولا يكفي سجود السهو وحده.

مسألة: إذا شكت في عدد الركعات فماذا تفعل؟

الجواب: تبني على اليقين وهو الأقل، ثم تسجد للسهو.

الدليل: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى، ثَلَاثًا، أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ، وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ**». رواه مسلم، برقم: (٥٧١).

مسألة: متى يكون سجود السهو؟

الجواب: يجوز قبل السلام، أو بعد السلام.

مسألة: كيف يكون سجود السهو؟

الجواب: يسجد سجدتين مثل سجود الصلاة المعتاد، ويقول فيهما ما يقوله في سجوده المعتاد.

تنبيهات مهمة:

- ✓ كثير من النساء يتركن سجود السهو مع حاجتهن إليه.
- ✓ سجود السهو جابر للنقص الواقع في الصلاة.

- ✓ لا يشرع سجود السهو لكل شيء، وإنما لأسباب معروفة.
- ✓ الشكوك الكثيرة الناتجة عن الوسواس لا يلتفت إليها.

الفصل الرابع: أخطاء شائعة تقع فيها النساء في الصلاة

الصلاة أعظم العبادات العملية، وهي الصلة بين العبد وربه، ومن حرص المسلمة على صحة عبادتها أن تتعلم ما يصحح صلاتها وما يفسدها، وأن تحذر من الأخطاء التي يقع فيها كثير من النساء بسبب الجهل أو الغفلة أو التقليد.

الخطأ الأول: التهاون في الطهارة قبل الصلاة، ومن صور ذلك عدم إسباغ الوضوء، أو التساهل في إزالة النجاسة، أو الصلاة مع الشك في حصول الطهارة.

الدليل: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لاَ يَقْبَلُ اللهُ صَلاَةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**». رواه البخاري، برقم: (٦٩٥٤)، ومسلم، برقم: (٢٢٥).

الخطأ الثاني: تأخير الصلاة عن وقتها بلا عذر، وهذا من أعظم الأخطاء، بل من كبائر الذنوب.

الدليل: قال الله تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا ٥٩ ﴾ [مريم:٥٩].

الخطأ الثالث: العجلة وعدم الطمأنينة في الصلاة، فتجد بعض النساء تنقر الركوع والسجود نقرًا ولا تأتي بالطمأنينة الواجبة.

الدليل: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في حديث المسيء صلاته أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال:« ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا». رواه البخاري، برقم: (٧٥٧)، ومسلم، برقم: (٣٩٧).

الخطأ الرابع: رفع البصر إلى السماء أثناء الصلاة.

الدليل: عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ». رواه البخاري عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ برقم: (٧٥٠)، ورواه مسلم، برقم: (٤٢٨)وهذا لفظه.

الخطأ الخامس: كثرة الحركة والعبث في الصلاة، كالتفات الرأس، أو العبث بالثياب، أو الانشغال بما حولها من غير حاجة.

الدليل: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلاَسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلاَةِ العَبْدِ» رواه البخاري، برقم: (٥٧١).

الخطأ السادس: الانشغال بالهاتف أو النظر إليه أثناء الصلاة، وهو من أعظم ما أفسد خشوع كثير من الناس في هذا الزمان.

الخطأ السابع: الصلاة مع مدافعة البول أو الغائط.

الدليل: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ». رواه مسلم، برقم: (٥٦٠)

الخطأ الثامن: تغطية الفم والأنف في الصلاة من غير حاجة.

الدليل: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ فِي الصَّلَاةِ. رواه ابن ماجه برقم: (٩٦٦)، وحسنه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه.

الخطأ التاسع: الصلاة في ثياب ضيقة أو شفافة تصف البشرة، والواجب على المرأة ستر عورتها سترًا كاملًا في الصلاة.

الخطأ العاشر: الجهر بالنية قبل تكبيرة الإحرام، وهذا من البدع المحدثة التي لم تثبت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا عن أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

الخطأ الحادي عشر: التساهل في الخشوع واسترسال القلب مع خواطر الدنيا، والخشوع من أعظم مقاصد الصلاة وأجل ثمراتها.

الخطأ الثاني عشر: عدم تمكين أعضاء السجود من الأرض.

الدليل: عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ». رواه البخاري، برقم: (٨١٢)، ومسلم، برقم: (٤٩٠).

الخطأ الثالث عشر: مسابقة الإمام في الركوع أو السجود أو الرفع منهما.

الدليل: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ» رواه البخاري، برقم:

(٦٩١)، ومسلم، برقم: (٤٢٧) وهذا لفظه.

الخطأ الرابع عشر: الصلاة مع وجود نجاسة في الثوب أو البدن مع العلم بها، والواجب إزالة النجاسة قبل الدخول في الصلاة.

الخطأ الخامس عشر: تخصيص المرأة هيئات معينة في الصلاة لا دليل عليها، فالأصل أن المرأة كالرجل في صفة الصلاة إلا ما دل الدليل على استثنائه.

الخطأ السادس عشر: بسط الذراعين على الأرض في السجود.

الدليل: عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ». رواه البخاري، برقم: (٨٢٢)، ومسلم، برقم: (٤٩٣).

الخطأ السابع عشر: عدم تحريك اللسان بقراءة الفاتحة والأذكار.

الخطأ الثامن عشر: اللحن في قراءة الفاتحة، وعدم تعلمها على الوجه الصحيح.

الخطأ التاسع عشر: الصلاة إلى الصور والزخارف التي تشغل القلب.

الدليل: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ، وَقَالَ: «شَغَلَتْنِي أَعْلَامُ هَذِهِ». رواه البخاري، برقم: (٣٧٣)، ومسلم، برقم: (٥٥٦) وهذا لفظه.

الفصل الخامس: أحكام قضاء الفوائت وسجود السهو

من رحمة الله تعالى بعباده أن شرع لهم ما يجبر به الخلل الواقع في عباداتهم، فشرع قضاء الصلاة لمن فاتته بعذر، وشرع سجود السهو لجبر ما يقع في الصلاة من نسيان أو زيادة أو نقص، قال الله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة:٢٨٦].

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ» رواه ابن ماجه، برقم: (٢٠٤٥)، وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه.

مسألة: ما حكم من نام عن الصلاة أو نسيها؟

الجواب: من نام عن الصلاة أو نسيها وجب عليه أن يصليها إذا استيقظ أو تذكر، ولا يجوز له تأخيرها بعد ذلك.

الدليل: عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ» رواه البخاري، برقم: (٥٩٧)، ومسلم، برقم: (٦٨٤)، وهذا لفظه، وفي رواية لمسلم: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

مسألة: هل يأثم من نام عن الصلاة أو نسيها؟

الجواب: لا يأثم إذا كان معذورًا بالنوم، أو النسيان، ولم يفرط، أما إذا فرط في

الأسباب المؤدية إلى ضياع الصلاة فإنه يأثم بتفريطه.

مسألة: ما حكم من ترك الصلاة عمدًا حتى خرج وقتها؟

الجواب: هذا من أعظم الذنوب وأكبر الكبائر، ويجب عليه التوبة النصوح إلى الله تعالى، والمحافظة على الصلاة مستقبلًا.

مسألة: هل يجب الترتيب عند قضاء الصلوات الفائتة؟

الجواب: نعم، يشرع ترتيب الفوائت ، فيبدأ بالأولى فالأولى.

مسألة: إذا تذكرت المرأة صلاة فائتة أثناء صلاة أخرى فماذا تفعل؟

الجواب: إن أمكنها الترتيب رتبت بين الصلاتين، وإن خشيت خروج وقت الحاضرة بدأت بالحاضرة ثم قضت الفائتة.

الفصل الخامس: أذكار ما بعد الصلاة

مسألة: ما أول ما يقال بعد السلام من الصلاة؟

الجواب: يستغفر الله ثلاثًا، ثم يقول: «**اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**».

الدليل: عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «**اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**». رواه مسلم، برقم: (٥٩١).

مسألة: ماذا يقال بعد الصلوات المكتوبات؟

الجواب: يقول: «**لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**»

الدليل: ما رواه البخاري، برقم: (٨٤٤)، ومسلم، برقم: (٥٩٣) من حديث المغيرة بن شعبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ: «**لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**».

مسألة: ما الذكر الذي يقال دبر الصلوات؟

الجواب: يسبح الله ثلاثًا وثلاثين، ويحمده ثلاثًا وثلاثين، ويكبره ثلاثًا وثلاثين، ثم يتم المائة بقوله: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

الدليل: ما رواه مسلم (٥٩٧) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مسألة: ما حكم قراءة آية الكرسي بعد الصلاة؟

الجواب: يستحب قراءتها دبر كل صلاة مكتوبة.

الدليل: عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ، لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ». رواه النسائي في الكبرى برقم: (٩٨٤٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع(٦٤٦٤) .

مسألة: ما حكم قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين بعد الصلاة؟

الجواب: يشرع قراءتها بعد الصلوات، ويتأكد ذلك بعد الفجر والمغرب.

الدليل: ثبت ذلك في أحاديث صحيحة صححها الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ.

الباب الثالث أحكام الصيام

صيام رمضان ركن من أركان الإسلام العظام، فرضه الله تعالى على عباده المؤمنين، وجعله سببًا للتقوى ومغفرة الذنوب ورفعة الدرجات، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾ [البقرة:١٨٣]، وقال تعالى: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ [البقرة:١٨٥].

وعن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». رواه البخاري، برقم: (٨)، ومسلم، برقم: (١٦).

الفصل الأول: أحكام صيام رمضان وما يتعلق به من مسائل النساء

مسألة: ما حكم صيام رمضان؟

الجواب: صيام رمضان فرض عين على كل مسلم مكلف قادر مقيم، وهو أحد أركان الإسلام الخمسة.

مسألة: بم يثبت دخول شهر رمضان؟

الجواب: يثبت دخول رمضان برؤية الهلال، أو بإكمال شعبان ثلاثين يومًا.

الدليل: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ**» رواه البخاري، برقم: (١٩٠٩)، ومسلم، برقم: (١٠٨١).

مسألة: ما شروط وجوب الصيام؟

الجواب: يشترط لوجوب الصيام:

الأول: الإسلام. **الثاني:** العقل. **الثالث:** البلوغ. **الرابع:** القدرة على الصيام. **الخامس:** الإقامة.

مسألة: ما أركان الصيام؟

الجواب: أركان الصيام:

الأول: النية. **الثاني:** الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

مسألة: هل يجب تبييت النية للصيام؟

الجواب: نعم، يجب تبييت النية من الليل في صيام الفرض.

الدليل: حديث حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قال:** «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَلَا صِيَامَ لَه» ، رواه النسائي، برقم: (٢٣٣٢)، وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن النسائي.

مسألة: متى يبدأ الإمساك ومتى ينتهي؟

الجواب: يبدأ الإمساك بطلوع الفجر الصادق، وينتهي بغروب الشمس.

الدليل: قال الله تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ﴾ [البقرة:١٨٧].

مسألة: ما الأشياء التي تفطر الصائم؟

الجواب: من أهم المفطرات:

الأكل والشرب عمدًا، والجماع، إنزال المني عمدًا بشهوة، الحيض والنفاس، وما كان بمعنى الأكل والشرب من المغذيات.

مسألة: ما حكم من أكل أو شرب ناسيًا؟

الجواب: صيامه صحيح، ولا شيء عليه.

الدليل: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ نَسِيَ وَهُوَ

صَائِمٌ، فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ» رواه البخاري، برقم: (١٩٣٣)، ومسلم، برقم: (١١٥٥) وهذا لفظه.

مسألة: ما حكم السواك للصائمة؟

الجواب: يجوز للصائمة استعمال السواك أول النهار وآخره، لعموم الأدلة الواردة في فضله.

مسألة: ما حكم استعمال معجون الأسنان؟

الجواب: يجوز إذا تحرزت من ابتلاع شيء منه، والأولى أن يكون ذلك بعيدًا عن أوقات الحاجة إلى الإمساك إذا خشي ابتلاع شيء منه.

مسألة: ما حكم تذوق الطعام للصائمة؟

الجواب: يجوز عند الحاجة إذا لم تبتلع شيئًا منه.

مسألة: ما حكم استعمال الكحل وقطرات العين للصائمة؟

الجواب: لا تفطر؛ لأنها ليست أكلًا ولا شربًا ولا في معناهما.

مسألة: ما حكم الاغتسال والتبرد بالماء للصائمة؟

الجواب: يجوز ذلك ولا يؤثر على صحة الصيام.

مسألة: ما حكم تأخير السحور؟

الجواب: يستحب تأخير السحور إلى قبيل الفجر.

الدليل: حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسَّحُورِ؟ قَالَ: قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً، رواه البخاري، برقم: (١٩٢١)، ومسلم، برقم: (١٠٩٧).

مسألة: ما حكم تعجيل الفطر؟

الجواب: يستحب تعجيل الفطر بعد تحقق غروب الشمس.

الدليل: حديث سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لاَ يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ**». رواه البخاري، برقم: (١٩٥٧)، ومسلم، برقم: (١٠٩٨).

تنبيهات مهمة:

- ✓ لا يجوز للصائمة تعمد الإفطار في رمضان بغير عذر شرعي.
- ✓ يجب تعلم أحكام الصيام قبل دخول رمضان.
- ✓ الحيض والنفاس من المفطرات بإجماع المسلمين.
- ✓ بعض النساء تتساهل في قضاء ما فاتها من رمضان، وهذا لا يجوز.

والخلاصة:

- استقبلي رمضان بالتوبة الصادقة.
- احرصي على المحافظة على الصلوات مع الصيام.
- أكثري من قراءة القرآن.

- اجتنبي الغيبة والنميمة وسائر المعاصي.
- اغتنمي أوقات الدعاء.
- اجعلي رمضان مدرسة للإيمان والتقوى.

الفصل الثاني: أحكام الحيض والنفاس في الصيام

من أكثر المسائل التي تحتاج المرأة إلى معرفتها ما يتعلق بالحيض والنفاس في رمضان؛ لأن هذه الأحكام تتكرر مع النساء كثيرًا، ويقع بسبب الجهل بها عدد من الأخطاء، وقد تقدم في كتاب الطهارة بيان بعض الأحكام ونحن نذكر هنا شأنها مع الصيام.

مسألة: ما حكم صيام الحائض؟

الجواب: لا يجوز للحائض أن تصوم حال نزول الحيض، وإذا صامت لم يصح صومها.

الدليل: عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في النساء: «أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ». رواه البخاري (٣٠٤) وهذا لفظه، ومسلم، عن عبد الله بن عمر، برقم: (٧٩).

مسألة: ما حكم صيام النفساء؟

الجواب: لا يجوز للنفساء الصيام حال نزول دم النفاس، وصومها غير صحيح؛ لأن النفساء في حكم الحائض.

مسألة: هل يجب على الحائض والنفساء قضاء الصيام؟

الجواب: نعم، يجب عليهما قضاء الأيام التي أفطرتاها من رمضان.

الدليل: عَنْ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ،

وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ. فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قُلْتُ: لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ. قَالَتْ: «كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ، فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ» رواه البخاري ، برقم: (٣٢١)، ومسلم ، برقم: (٣٣٥) وهذا لفظه.

مسألة: هل يجب عليهما قضاء الصلاة؟

الجواب: لا يجب عليهما قضاء الصلاة بإجماع أهل العلم.

الدليل: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا المتقدم.

مسألة: إذا طهرت المرأة أثناء النهار في رمضان فماذا تفعل؟

الجواب: إذا طهرت الحائض أو النفساء أثناء النهار فإنها لا تمسك بقية يومها وتقضي ذلك اليوم بعد رمضان.

مسألة: إذا طهرت قبل الفجر ولم تغتسل إلا بعد طلوعه فهل يصح صومها؟

الجواب: نعم، يصح صومها إذا كانت قد طهرت قبل طلوع الفجر ونوت الصيام، ولا يضر تأخير الغسل إلى ما بعد طلوع الفجر.

مسألة: إذا نزل الحيض قبل غروب الشمس بلحظة فماذا يكون الحكم؟

الجواب: يبطل صوم ذلك اليوم ويجب قضاؤه، لأن الحيض وجد في جزء من زمن الصيام.

مسألة: إذا أحست المرأة بانتقال الحيض ولم يخرج الدم إلا بعد غروب الشمس

فهل يصح صومها؟

الجواب: نعم، يصح صومها؛ لأن العبرة بخروج الدم لا بمجرد الإحساس به.

مسألة: ما حكم الصفرة والكدرة في رمضان؟

الجواب: إذا كانت الصفرة والكدرة في زمن الحيض أو متصلة به فلهما حكم الحيض، أما إذا كانتا بعد الطهر فليستا حيضًا.

الدليل: عن أم عطية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: عن أم عطية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كُنَّا لاَ نَعُدُّ الكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ شَيْئًا. رواه البخاري ، برقم: (٣٢٦)، وفي رواية أبي داود، برقم (٣٠٧) كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ، وَالصُّفْرَةَ بَعْدَ الطُّهْرِ شَيْئًا، وصححه الألباني في صحيح وضعيف أبي داود.

مسألة: إذا رأت المرأة الطهر في أثناء الليل فماذا يجب عليها؟

الجواب: يجب عليها أن تنوي الصيام، ولو لم تغتسل إلا بعد الفجر.

مسألة: هل يجوز استعمال الحبوب لمنع الحيض في رمضان؟

الجواب: الأصل الجواز إذا قرر الأطباء الموثوقون أنها لا تضرها، لكن ترك الأمر على طبيعته أولى وأبعد عن الضرر.

مسألة: هل ينقص أجر الحائض بسبب ترك الصيام؟

الجواب: لا، فإنها تركته امتثالًا لأمر الله تعالى، وهي مأجورة على طاعتها وامتثالها، وقد كتب الله عليها هذا الأمر رحمة بها.

الفصل الثالث: أحكام الحامل والمرضع في الصيام

من رحمة الله تعالى بعباده أن خفف عن أصحاب الأعذار، ومن ذلك الحامل والمرضع إذا شق عليهما الصيام أو خافتا الضرر على أنفسهما أو على ولديهما.

قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة:١٨٥].

وقال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج:٧٨].

مسألة: ما حكم صيام الحامل؟

الجواب: الأصل أن الحامل يجب عليها الصيام إذا كانت قادرة عليه ولا يلحقها به ضرر، فإن شق عليها الصيام مشقة معتبرة، أو خافت على نفسها أو على جنينها، جاز لها الفطر.

مسألة: ما حكم صيام المرضع؟

الجواب: الأصل وجوب الصيام عليها إذا كانت قادرة، فإن خافت على نفسها أو على رضيعها من الضرر جاز لها الفطر.

مسألة: ما الدليل على رخصة الفطر للحامل والمرضع؟

الجواب: عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصَّوْمَ، وَشَطْرَ الصَّلَاةِ، وَعَنِ الحَامِلِ أَوِ الْمُرْضِعِ الصَّوْمَ أَوِ الصِّيَامَ**» رواه الترمذي، برقم: (٧١٥)، وقال الألباني في صحيح الترمذي: حسن صحيح.

مسألة: إذا أفطرت الحامل أو المرضع فماذا يجب عليهما؟

الجواب: الراجح من أقوال أهل العلم أنه يجب عليهما قضاء الأيام التي أفطرتاها متى قدرتا على ذلك، لقوله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة:١٨٤].

مسألة: إذا خافت الحامل على جنينها فقط فهل تفطر؟

الجواب: نعم، إذا غلب على ظنها حصول الضرر على الجنين جاز لها الفطر، وكذلك إذا قرر الطبيب المسلم الثقة وجود ضرر معتبر.

مسألة: إذا خافت المرضع على رضيعها من نقص اللبن فهل تفطر؟

الجواب: نعم، يجوز لها الفطر إذا خافت على رضيعها من الضرر بسبب الصيام.

مسألة: هل يجوز للحامل أو المرضع أن تفطر لمجرد التعب اليسير؟

الجواب: لا، وإنما يباح الفطر عند وجود مشقة معتبرة أو خوف ضرر حقيقي أو غالب على الظن.

مسألة: إذا استطاعت الحامل الصيام بعض الشهر دون بعض فماذا تفعل؟

الجواب: تصوم الأيام التي تستطيعها، وتفطر الأيام التي يشق عليها صيامها أو يضرها.

مسألة: هل يجوز للحامل أو المرضع تأخير القضاء؟

الجواب: يجوز تأخير القضاء إلى زوال العذر، لكن لا ينبغي التساهل في ذلك من

غير حاجة.

مسألة: إذا استمر العذر سنوات بسبب الحمل والرضاع المتتابعين فماذا تفعل؟

الجواب: يبقى القضاء في ذمتها حتى تتمكن منه، فتقضي متى قدرت على ذلك.

مسألة: ما الأفضل للحامل والمرضع: الصيام أم الفطر؟

الجواب: الأفضل ما كان أيسر عليهما وأقرب إلى تحقيق مقصود الشرع، فإن كان الصيام لا يضرهما فالصيام أفضل؛ لأنه أداء للعبادة في وقتها، وإن كان يشق عليهما أو يضرهما فالفطر أفضل؛ لأن الله يحب أن تؤتى رخصه.

مسألة: هل يجوز للحامل والمرضع استعمال الإبر العلاجية أثناء الصيام؟

الجواب: إذا كانت الإبر علاجية غير مغذية فلا تفطر، أما الإبر المغذية التي تقوم مقام الطعام والشراب فتفطر.

تنبيهات مهمة:

- ✓ لا ينبغي للحامل أو المرضع أن تعرض نفسها أو ولدها للضرر.
- ✓ بعض النساء تتحرج من الفطر مع وجود المشقة الشديدة، وهذا خلاف ما جاءت به الشريعة من التيسير.
- ✓ ينبغي استشارة الطبيب الثقة عند الحاجة.
- ✓ يجب المحافظة على قضاء الأيام بعد القدرة على ذلك.

الفصل الرابع: أحكام القضاء والكفارة

من رحمة الله تعالى أن جعل لعباده أبوابًا يتداركون بها ما فاتهم من العبادات، فشرع القضاء لمن أفطر بعذر، وشرع الكفارة في بعض الأحوال الخاصة، حتى يبقى المسلم حريصًا على أداء ما أوجبه الله عليه، قال الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة:١٨٤]، وقال تعالى: ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾﴾ [البقرة:٢٢٩].

مسألة: ما المقصود بقضاء الصيام؟

الجواب: القضاء هو صيام الأيام التي أفطرها المسلم في رمضان بعذر شرعي، فيصوم بدلها بعد انتهاء رمضان.

مسألة: من الذين يجب عليهم القضاء؟

الجواب: يجب القضاء على الحائض، والنفساء، والمريض الذي يرجى شفاؤه، والمسافر إذا أفطر، والحامل والمرضع إذا أفطرتا لعذر.

مسألة: هل يجب القضاء فور انتهاء رمضان؟

الجواب: لا يجب على الفور، لكن يستحب المبادرة إليه وعدم التساهل في تأخيره.

مسألة: هل يجوز تفريق أيام القضاء؟

الجواب: نعم، يجوز تفريقها، ويجوز صيامها متتابعة أو متفرقة.

الدليل: قال الله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة:١٨٤]، ولم يشترط الله تعالى التتابع.

مسألة: هل يجوز تأخير القضاء إلى ما قبل رمضان التالي؟

الجواب: نعم، إذا كان لعذر أو حاجة، لكن لا ينبغي التساهل في ذلك.

مسألة: هل يجوز صيام النافلة قبل قضاء رمضان؟

الجواب: يجوز، والأفضل المبادرة بقضاء رمضان قبل الاشتغال بصيام التطوع.

مسألة: إذا ماتت المرأة وعليها صيام واجب فماذا يفعل أولياؤها؟

الجواب: إذا كان قد تمكنت من القضاء وفرطت فيه، فيشرع لوليها أن يصوم عنها.

الدليل: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ». رواه البخاري، برقم: (١٩٥٢)، ومسلم، برقم: (١١٤٧).

أحكام الكفارة:

مسألة: ما هي الكفارة التي تجب بسبب الجماع في نهار رمضان؟

الجواب: إذا جامع الرجل زوجته في نهار رمضان عامدًا مختارًا وهو صائم، فقد ارتكب ذنبًا عظيمًا، وتجب الكفارة المغلظة.

مسألة: ما الكفارة المغلظة؟

الجواب: الكفارة على الترتيب: عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينًا.

الدليل: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكْتُ. قَالَ: «مَا لَكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟» قَالَ: لاَ، قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قَالَ: لاَ، فَقَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا». قَالَ: لاَ، قَالَ: فَمَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ - وَالعَرَقُ المِكْتَلُ - قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» فَقَالَ: أَنَا، قَالَ: «خُذْهَا، فَتَصَدَّقْ بِهِ» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعَلَى أَفْقَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَوَاللهِ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا - يُرِيدُ الحَرَّتَيْنِ - أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ» رواه البخاري، برقم: (١٩٣٦)، ومسلم، برقم: (١١١١).

مسألة: هل تجب الكفارة على المرأة إذا كانت مطاوعة لزوجها؟

الجواب: الراجح أن حكمها كحكم الرجل إذا كانت مختارة غير مكرهة، أما إذا أكرهها فلا شيء عليها.

مسألة: هل الأكل والشرب عمدًا يوجبان الكفارة؟

الجواب: لا تجب الكفارة المغلظة إلا بالجماع على الراجح، أما الأكل والشرب عمدًا فيجب منهما التوبة وقضاء ذلك اليوم.

مسألة: ما حكم من أفطرت متعمدة بلا عذر؟

الجواب: ارتكبت كبيرة من كبائر الذنوب، ويجب عليها التوبة النصوح والندم والعزم على عدم العودة.

مسألة: هل يجوز إخراج الكفارة نقدًا؟

الجواب: الأصل في الكفارات أن تؤدى على الصفة التي ورد بها الشرع.

الفصل الخامس: صيام التطوع

من فضل الله تعالى على عباده أن شرع لهم بعد الفرائض نوافل يتقربون بها إليه، ويجبرون بها ما يقع في الفرائض من نقص أو تقصير، ومن أعظم تلك النوافل صيام التطوع، قال الله تعالى في الحديث القدسي: «وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ» رواه البخاري، برقم: (٦٥٠٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، بَعَّدَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا». رواه البخاري، برقم: (٢٨٤٠)، ومسلم، برقم: (١١٥٣).

مسألة: ما حكم صيام التطوع؟

الجواب: صيام التطوع مستحب، وهو من أجلِّ القربات وأعظم أسباب زيادة الحسنات ورفع الدرجات.

مسألة: ما أفضل أنواع صيام التطوع؟

الجواب: من أفضل صيام التطوع:

- صيام ستة أيام من شوال.
- صيام يوم عرفة لغير الحاج.

- صيام يوم عاشوراء مع يوم قبله أو بعده.
- صيام الاثنين والخميس.
- صيام ثلاثة أيام من كل شهر.
- الإكثار من الصيام في شعبان.
- صيام يوم وإفطار يوم لمن قدر عليه.

مسألة: ما فضل صيام ستة أيام من شوال؟

الجواب: من صام رمضان ثم أتبعه ستًا من شوال فكأنما صام الدهر كله.

الدليل: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ» رواه مسلم، برقم: (١١٦٤)، عن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مسألة: ما فضل صيام يوم عرفة؟

الجواب: يكفر الله به ذنوب سنتين.

الدليل: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ». رواه مسلم، برقم: (١١٦٢) عن أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مسألة: ما فضل صيام عاشوراء؟

الجواب: يكفر الله به ذنوب سنة كاملة.

الدليل: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ

يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ». رواه مسلم، برقم: (١١٦٢) عن أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مسألة: هل يجوز للمرأة أن تصوم تطوعًا وزوجها حاضر إلا بإذنه؟

الجواب: لا يجوز لها أن تصوم تطوعًا وزوجها حاضر إلا بإذنه.

الدليل: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ». رواه البخاري، برقم: (٥١٩٥) وهذا لفظه، ومسلم، برقم: (١٠٢٦).

مسألة: هل يشترط تبييت النية في صيام التطوع؟

الجواب: لا يشترط ذلك على الراجح، فيجوز أن تنوي الصيام من أثناء النهار إذا لم تكن فعلت مفطرًا.

الدليل: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» فَقُلْنَا: لَا، قَالَ: «فَإِنِّي إِذَنْ صَائِمٌ». رواه مسلم، برقم: (١١٥٤).

مسألة: هل يجوز قطع صيام التطوع؟

الجواب: يجوز قطع صيام التطوع، ولكن إتمامه أفضل.

مسألة: هل يجوز للحائض قضاء النوافل التي فاتتها؟

الجواب: لا يجب عليها ذلك، فالنافلة إذا فات وقتها بسبب الحيض فلا يلزم

قضاؤها إلا ما ورد الدليل بقضائه.

مسألة: ما حكم صيام يوم الشك؟

الجواب: لا يجوز تعمد صيام يوم الشك احتياطًا لرمضان.

الدليل: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَقَدَّمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا، فَلْيَصُمْهُ**» رواه البخاري، برقم: (١٩١٤)، ومسلم، برقم: (١٠٨٢) وهذا لفظه.

مسألة: ما الأيام التي يحرم صيامها؟

الجواب: يحرم صيام: يوم عيد الفطر، ويوم عيد الأضحى، وأيام التشريق الثلاثة إلا لمن استثناه الشرع.

الدليل: عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الفِطْرِ وَالنَّحْرِ. رواه البخاري، برقم: (١٩٩٢) وهذا لفظه، ومسلم، برقم: (١١٣٧).

الباب الرابع أحكام الزكاة

الزكاة ركن من أركان الإسلام، وقرينة الصلاة في كتاب الله تعالى، وهي حق واجب في المال أوجبه الله على الأغنياء لمواساة الفقراء والمحتاجين، قال الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة:٤٣]، وقال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة:١٠٣]، وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ [التوبة:٣٤].

وعن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». رواه البخاري، برقم: (٨)، ومسلم، برقم: (١٦).

الفصل الأول: زكاة الذهب والحلي الخاصة بالمرأة

مسألة: ما حكم الزكاة؟

الجواب: الزكاة فرض عين على كل مسلم ملك مالًا بلغ النصاب وحال عليه الحول في الأموال التي تجب فيها الزكاة، وهي الركن الثالث من أركان الإسلام.

مسألة: هل الذهب الذي تملكه المرأة فيه زكاة؟

الجواب: نعم، الراجح من أقوال أهل العلم وجوب الزكاة في الذهب إذا بلغ النصاب، سواء كان مدخرًا أو معدًا للاستعمال والزينة.

مسألة: ما الدليل على وجوب الزكاة في حلي الذهب؟

الجواب: عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا، وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسَكَتَانِ غَلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهَا: «أَتُعْطِينَ زَكَاةَ هَذَا؟»، قَالَتْ: لَا، قَالَ: «أَيَسُرُّكِ أَنْ يُسَوِّرَكِ اللهُ بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟»، قَالَ: فَخَلَعَتْهُمَا، فَأَلْقَتْهُمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَتْ: هُمَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ، رواه أبو داود، برقم: (٥٦٣) وحسنه الألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داود.

مسألة: ما نصاب الذهب؟

الجواب: نصاب الذهب خمسة وثمانون جرامًا من الذهب الخالص، فإذا بلغ

الذهب هذا المقدار أو أكثر وحال عليه الحول وجبت فيه الزكاة.

مسألة: كم مقدار زكاة الذهب؟

الجواب: الواجب ربع العشر، أي (٢.٥٪) من مجموع الذهب أو قيمته.

مسألة: كيف تحسب المرأة زكاة الذهب؟

الجواب: تحسب زكاة الذهب بقسمة مجموع ما تملكه من الذهب على أربعين؛ لأن الواجب فيه ربع العشر، وهو (٢.٥٪).

مسألة: هل يجوز إخراج زكاة الذهب نقودًا؟

الجواب: نعم، يجوز إخراج قيمة الذهب نقدًا، وهو أيسر للفقراء في كثير من الأحيان.

مسألة: إذا كان الذهب أقل من النصاب فهل فيه زكاة؟

الجواب: لا تجب الزكاة إذا لم يبلغ النصاب.

مسألة: هل تضم المرأة ذهبها إلى أموالها الأخرى لإكمال النصاب؟

الجواب: إذا كان المال من جنس واحد فإنه يضم بعضه إلى بعض، أما الذهب فينظر إلى نصابه الخاص، مثال: إذا كانت المرأة تملك (٥٠) جرامًا من الذهب، وتملك مبلغًا من النقود يعادل (٥٠) جرامًا من الذهب، فتضم الذهب إلى النقود لإكمال النصاب.

مسألة: إذا اشترت المرأة ذهبًا أثناء السنة فكيف تزكيه؟

الجواب: الأيسر أن تجعل له حولًا واحدًا مع أصل مالها إذا كان النصاب متحققًا.

مسألة: هل في الألماس واللؤلؤ والأحجار الكريمة زكاة؟

الجواب: لا زكاة فيها إذا كانت للاستعمال الشخصي، إلا إذا كانت معدة للتجارة والبيع والشراء.

مسألة: هل يجب على الزوج إخراج زكاة ذهب زوجته؟

الجواب: الأصل أن الزكاة واجبة على مالكة الذهب، فإن أخرجها الزوج عنها بعلمها فلا بأس.

والخلاصة:

- ✓ احرصي على تعلم أحكام الزكاة.
- ✓ سجلي موعد حول الزكاة كل عام.
- ✓ بادري بإخراجها عند وجوبها.
- ✓ لا تبخلي بحق الله في مالك.
- ✓ تذكري أن الزكاة تطهر المال وتنميه.

الفصل الثاني: زكاة الأموال والمدخرات

من رحمة الله تعالى أن جعل الزكاة سببًا لتطهير الأموال وتنميتها، وأوجبها في الأموال النامية التي يملكها المسلم إذا بلغت النصاب وحال عليها الحول، وكثير من النساء يملكن أموالًا ومدخرات، أو رواتب، أو مبالغ محفوظة، فينبغي لهن معرفة ما يجب فيها من الزكاة، قال الله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة:١٠٣]، وقال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾﴾ [الروم:٣٩].

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ، لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ، كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ» رواه مسلم، برقم: (٩٨٧).

مسألة: هل تجب الزكاة في النقود والأموال المدخرة؟

الجواب: نعم، تجب الزكاة في النقود إذا بلغت النصاب وحال عليها الحول، سواء كانت محفوظة في البيت أو في البنوك أو غير ذلك.

مسألة: كيف يعرف نصاب النقود؟

الجواب: يقدر نصاب النقود بقيمة نصاب الذهب أو الفضة، والأحوط اعتبار ما يكون أنفع للفقراء عند حساب النصاب.

مسألة: كم مقدار الزكاة في النقود؟

الجواب: الواجب ربع العشر، أي (٢.٥٪) من مجموع المال.

مسألة: هل تجب الزكاة في الراتب الشهري؟

الجواب: لا تجب الزكاة في مجرد استلام الراتب، لكن ما بقي منه وادخر حتى بلغ النصاب وحال عليه الحول وجبت فيه الزكاة.

مسألة: هل تجب الزكاة في الأموال المخصصة للزواج أو شراء منزل أو سيارة؟

الجواب: نعم، إذا بلغت النصاب وحال عليها الحول، فنية الادخار لا تسقط الزكاة.

مسألة: هل تجب الزكاة في المال الذي تدخره المرأة لأولادها؟

الجواب: إذا كان المال ما يزال مملوكًا لها فتجب زكاته، أما إذا ملكته لأولادها ملكًا صحيحًا فزكاته عليهم بحسب أحكام الزكاة.

مسألة: هل يجوز تقديم الزكاة قبل موعدها؟

الجواب: نعم، يجوز تعجيل الزكاة قبل تمام الحول إذا وجدت مصلحة شرعية.

مسألة: هل الدين يمنع وجوب الزكاة؟

الجواب: إذا كان الدين يستغرق المال أو ينقصه عن النصاب فلا زكاة، وأما إذا بقي بعده نصاب فتجب الزكاة فيما بقي.

مسألة: هل تجب الزكاة في الحلي المباح من الفضة؟

الجواب: إذا بلغ الفضة نصابها وحال عليها الحول وجبت الزكاة فيها.

مسألة: هل تجب الزكاة في الأسهم والتجارة الإلكترونية؟

الجواب: إذا كانت معدة للتجارة والربح فتزكى بحسب قيمتها وأرباحها وفق أحكام زكاة عروض التجارة.

مسألة: هل يجوز إخراج الزكاة للأقارب؟

الجواب: يجوز دفع الزكاة للأقارب الفقراء إذا كانوا من أهل الزكاة، وكانوا ممن لا تلزم المزكي نفقتهم، بل ذلك أفضل؛ لأنه زكاة وصلة رحم.

مسألة: هل يجوز إعطاء الزكاة للأخ أو الأخت الفقيرين؟

الجواب: نعم، إذا كانا مستحقين للزكاة ولم تكن نفقتهما واجبة على المزكي.

تنبيهات مهمة:

✓ كثير من الناس يظنون أن المال المدخر للزواج أو البناء لا زكاة فيه، وهذا غير صحيح.

- ✓ ينبغي ضبط موعد سنوي ثابت لحساب الزكاة.
- ✓ لا يجوز التساهل في إخراج الزكاة بعد وجوبها.
- ✓ الزكاة حق للفقراء أوجبه الله تعالى.

والخلاصة:

- ❖ احرصي على معرفة مقدار أموالك بدقة.
- ❖ اجعلي لك يومًا ثابتًا كل عام لحساب الزكاة.
- ❖ أخرجي الزكاة بطيب نفس.
- ❖ قدمي الأقارب المحتاجين إذا كانوا من أهل الزكاة.
- ❖ لا تنسي أن الزكاة سبب لبركة المال ونمائه.

الفصل الثالث: مصارف الزكاة وأهلها وأخطاء تقع فيها بعض النساء

لما كانت الزكاة حقًا واجبًا أوجبه الله تعالى في أموال الأغنياء، فقد بين سبحانه الجهات التي تصرف إليها، ولم يترك ذلك لاجتهاد الناس وآرائهم، بل حدد مصارفها تحديدًا واضحًا، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾ [التوبة:٦٠]، فهذه الأصناف الثمانية هي التي تستحق الزكاة.

مسألة: من هم الفقراء؟

الجواب: الفقراء هم الذين لا يجدون ما يكفيهم لحاجاتهم الأساسية، أو يجدون بعض الكفاية دون تمامها، وهم أولى الناس بالزكاة.

مسألة: من هم المساكين؟

الجواب: المساكين هم الذين يجدون ما يسد بعض حاجتهم، لكن لا يكفيهم كفاية تامة.

مسألة: هل يجوز إعطاء الزكاة للمدين؟

الجواب: نعم، إذا كان عليه دين لا يستطيع سداده، لقوله تعالى: ﴿وَٱلْغَٰرِمِينَ﴾ [التوبة:٦٠].

مسألة: هل يجوز إعطاء الزكاة للمسافر المنقطع؟

الجواب: نعم، إذا احتاج إلى المال ليصل إلى بلده أو يقضي حاجته، وهو داخل في قوله تعالى: ﴿وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ﴾ [التوبة:٦٠].

مسألة: هل يجوز إعطاء الزكاة للأقارب؟

الجواب: يجوز إعطاؤها للأقارب الفقراء الذين لا تجب نفقتهم على المزكي، كالأخ، والأخت، والعم، والعمة، والخال، والخالة، ونحوهم إذا كانوا محتاجين.

مسألة: هل يجوز إعطاء الزكاة للوالدين؟

الجواب: لا يجوز إعطاء الزكاة للوالدين والأجداد إذا كانت نفقاتهم واجبة على المزكي.

مسألة: هل يجوز إعطاء الزكاة للأبناء؟

الجواب: لا يجوز إعطاء الزكاة للأبناء والبنات إذا كانت نفقتهم واجبة على المزكي.

مسألة: هل يجوز إعطاء الزكاة للزوج؟

الجواب: يجوز للمرأة أن تدفع زكاتها إلى زوجها إذا كان فقيرًا مستحقًا للزكاة.

الدليل: حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَضْحًى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ فَوَعَظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ تَصَدَّقُوا»، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ»، فَقُلْنَ: وَبِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ

الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ»، ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ زَيْنَبُ، فَقَالَ: «أَيُّ الزَّيَانِبِ»، فَقِيلَ: امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «نَعَمْ ائْذَنُوا لَهَا»، فَأُذِنَ لَهَا، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ، فَزَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَوَلَدَهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ، زَوْجُكِ وَوَلَدُكِ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتِ بِهِ عَلَيْهِمْ». رواه البخاري، برقم: (١٤٦٢)، ومسلم، برقم: (٨٩٠).

مسألة. هل يجوز إعطاء الزكاة للزوجة؟

الجواب: لا يجوز للرجل أن يدفع زكاته إلى زوجته؛ لأن نفقتها واجبة عليه.

مسألة: هل يجوز بناء المساجد من أموال الزكاة؟

الجواب: الأصل أن الزكاة تصرف في الأصناف الثمانية المذكورة في الآية ولا يجوز في بناء المساجد.

مسألة: هل يجوز صرف الزكاة في الولائم والمناسبات؟

الجواب: لا يجوز صرف الزكاة في الولائم أو الزينة أو المصالح التي لا تدخل في مصارف الزكاة الشرعية.

أخطاء شائعة تقع فيها بعض النساء:

الخطأ الأول: إعطاء الزكاة لمن لا يستحقها حياءً أو مجاملة، والواجب التحري والاجتهاد في إيصالها إلى مستحقيها.

الخطأ الثاني: تأخير الزكاة بعد وجوبها من غير عذر، وهذا لا يجوز.

الخطأ الثالث: عدم حساب الزكاة بدقة، فينبغي معرفة مقدار المال ومقدار الواجب فيه.

الخطأ الرابع: الخلط بين الزكاة والصدقة، فالزكاة عبادة واجبة لها أحكام مخصوصة، أما الصدقة فهي تطوع.

الخطأ الخامس: إخراج الرديء من المال، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البقرة:٢٦٧].

تنبيهات مهمة:

- ✓ الزكاة حق لله تعالى.
- ✓ ينبغي تعظيم هذه الشعيرة.
- ✓ لا يجوز التحايل لإسقاطها.
- ✓ من أدى زكاته فقد أدى ركنًا من أركان الإسلام.

والخلاصة:

- ❖ تعلمي أحكام الزكاة قبل إخراجها.

- ابحثي عن المستحقين الحقيقيين.
- ابدئي بالأقارب المحتاجين إذا كانوا من أهل الزكاة.
- لا تؤخري الزكاة بعد وجوبها.
- احتسبي الأجر عند إخراجها.

الباب الخامس: أحكام الحج والعمرة

الحج ركن من أركان الإسلام، وفرضه الله تعالى على المستطيع من عباده مرة واحدة في العمر، وهو من أعظم العبادات وأجل القربات، وفيه من المنافع الدينية والدنيوية ما لا يحصى، قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران:٩٧].

وعن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». رواه البخاري، برقم: (٨)، ومسلم، برقم: (١٦).

الفصل الأول: شروط وجوب الحج والعمرة على المرأة وأحكام الاستطاعة

مسألة: ما حكم الحج؟

الجواب: الحج فرض عين مرة واحدة في العمر على كل مسلم مستطيع.

مسألة: ما حكم العمرة؟

الجواب: الراجح من أقوال أهل العلم أن العمرة واجبة مرة في العمر على المستطيع.

الدليل: قال الله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة:١٩٦].

مسألة: ما شروط وجوب الحج على المرأة؟

الجواب: يشترط لوجوب الحج:

الأول: الإسلام. **الثاني:** العقل. **الثالث:** البلوغ. **الرابع:** الحرية. **الخامس:** الاستطاعة.

ويزاد في حق المرأة وجود المحرم على الراجح من أقوال أهل العلم.

مسألة: من هو المحرم؟

الجواب: المحرم هو الرجل البالغ الذي تحرم عليه المرأة على التأبيد بسبب نسب أو رضاع أو مصاهرة، كالأب، والابن، والأخ، والعم، والخال، والزوج.

مسألة: هل يجوز للمرأة السفر للحج بلا محرم؟

الجواب: الراجح عدم جواز سفر المرأة بلا محرم.

الدليل: عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لاَ تُسَافِرِ المَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». رواه البخاري، برقم: (١٨٦٢)، ومسلم، برقم: (١٣٤١).

مسألة: إذا لم تجد المرأة محرمًا فهل يجب عليها الحج؟

الجواب: إذا لم تجد محرمًا فلا تكون مستطيعة على الراجح، ولا يجب عليها الحج حتى يتيسر لها ذلك.

مسألة: هل يجب الحج على الفقيرة؟

الجواب: لا يجب الحج إلا على المستطيعة، فمن لم تملك نفقة الحج وما تحتاجه في سفرها وإقامتها فلا يجب عليها الحج.

مسألة: هل يجوز للمرأة أن تستدين لأجل الحج؟

الجواب: لا يجب عليها الاستدانة للحج، فالحج إنما يجب مع الاستطاعة.

مسألة: هل يجوز الحج عن المرأة العاجزة؟

الجواب: إذا كانت عاجزة عجزًا دائمًا لا يرجى زواله جاز أن يحج عنها من أدى حجة الإسلام عن نفسه.

الدليل: حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ، أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ:

«نَعَمْ». رواه البخاري، برقم: (١٨٥٤)، ومسلم، برقم: (١٣٣٤).

مسألة: متى يجب الحج؟

الجواب: يجب على المستطيع المبادرة إلى الحج وعدم التساهل في تأخيره.

مسألة: هل يجب الحج على الصبية؟

الجواب: لا يجب الحج على غير البالغة، لكن لو حجت صح حجها ولها أجر، ولا يجزئها عن حجة الإسلام.

الدليل: عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: رَفَعَتِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ». رواه مسلم، برقم: (١٣٣٦).

والخلاصة:

- أخلصي النية لله تعالى في حجك وعمرتك.
- تعلمي أحكام المناسك قبل السفر.
- احرصي على الصحبة الصالحة في الحج.
- اجتنبي الجدل والخصومات.
- اغتنمي مواطن الدعاء والذكر.

الفصل الثاني: أحكام الحائض والنفساء في الحج والعمرة

من رحمة الله تعالى بعباده أن بين أحكام الحيض والنفاس في الحج والعمرة بيانًا واضحًا، لأن هذه الأحوال تتكرر كثيرًا مع النساء، وقد تعرض للمرأة وهي في طريقها إلى المناسك أو أثناء أدائها، وقد وقع ذلك لأمهات المؤمنين وغيرهن من نساء الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُن، فبين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحكامه بيانًا شافيًا.

مسألة: إذا حاضت المرأة قبل الإحرام فهل تحرم؟

الجواب: نعم، تحرم بالحج أو العمرة وهي حائض، فلا يمنع الحيض من الإحرام.

الدليل: عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قصة حجة الوداع: أن أسماء بنت عميس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ولدت محمد بن أبي بكر بالشجرة، فأرسل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليها: «اغْتَسِلِي، وَاسْتَثْفِرِي بِثَوْبٍ وَأَحْرِمِي». رواه مسلم، برقم: (١٢٠٩)، والنفساء في حكم الحائض.

مسألة: إذا حاضت المرأة بعد الإحرام فهل يبطل إحرامها؟

الجواب: لا يبطل إحرامها، بل تبقى محرمة وتفعل أعمال الحج كلها إلا الطواف بالبيت.

مسألة: ما الذي تفعله الحائض في الحج؟

الجواب: تفعل جميع أعمال الحج: الوقوف بعرفة، المبيت بمزدلفة، المبيت بمنى، رمي الجمار، الذكر والدعاء، ولا تمنع إلا من الطواف بالبيت حتى تطهر.

مسألة: هل يجوز للحائض الطواف بالبيت؟

الجواب: لا يجوز للحائض الطواف حتى تطهر وتغتسل.

الدليل: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لما حاضت قال لها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «افْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي». رواه البخاري، برقم: (٣٠٥)، ومسلم، برقم: (١٢١١).

مسألة: هل يجوز للحائض السعي بين الصفا والمروة؟

الجواب: نعم، إذا كانت قد طافت قبل الحيض، وأما إذا لم تطف فلا يمكنها السعي حتى تطوف؛ لأن السعي تابع للطواف.

مسألة: إذا حاضت بعد طواف العمرة وقبل السعي فماذا تفعل؟

الجواب: على الراجح تسعى؛ لأن الطواف قد تم وهي طاهرة.

مسألة: إذا حاضت المرأة بعد طواف الإفاضة فهل يلزمها طواف الوداع؟

الجواب: لا يلزمها طواف الوداع.

الدليل: عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الحَائِضِ». رواه البخاري، برقم: (١٧٥٥)، ومسلم، برقم: (١٣٢٨).

مسألة: هل يجوز للحائض دخول المسجد الحرام؟

الجواب: نعم يجوز لها ذلك على الراجح من أقوال أهل العلم.

مسألة: إذا طهرت الحائض أثناء الحج فماذا تفعل؟

الجواب: تغتسل، ثم تؤدي ما بقي عليها من الطواف وغيره.

مسألة: هل يجوز استعمال الحبوب لتأخير الحيض في الحج؟

الجواب: يجوز عند الحاجة إذا قرر الأطباء الثقات أنها لا تضرها، لكن ترك الأمور على طبيعتها أولى وأحوط.

مسألة: إذا نزل الحيض بعد الفراغ من جميع المناسك إلا طواف الوداع فماذا عليها؟

الجواب: يسقط عنها طواف الوداع ولا شيء عليها.

مسألة: هل تختلف النفساء عن الحائض في أحكام الحج؟

الجواب: الأصل أن النفساء تأخذ أحكام الحائض في الحج والعمرة.

والخلاصة:

- تعلمي أحكام الحيض والنفاس قبل السفر.
- لا تدعي الحياء يمنعك من السؤال.
- احرصي على الرفق بنفسك أثناء المناسك.
- أكثري من الذكر والدعاء في الحج.
- اغتنمي هذه العبادة العظيمة بالتوبة والإخلاص.

الفصل الثالث: محظورات الإحرام الخاصة بالمرأة

شرع الله تعالى للحاج والمعتمر أحكامًا وآدابًا خاصة حال الإحرام، وجعل هناك أمورًا يمتنع عنها المحرم حتى يتحلل من إحرامه، وتحتاج المرأة إلى معرفة هذه الأحكام حتى تؤدي نسكها على الوجه المشروع، قال الله تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ﴾ [البقرة:١٩٧].

مسألة: هل للمرأة لباس مخصوص للإحرام؟

الجواب: ليس للمرأة لباس مخصوص للإحرام، فلها أن تحرم فيما شاءت من الثياب المباحة الساترة غير المتبرجة بزينة.

مسألة: هل يشترط أن يكون لباس الإحرام أبيض؟

الجواب: لا يشترط ذلك، فلها أن تحرم بأي لون من الثياب المباحة الساترة التي تكون تحت خمارها الأسود.

مسألة: هل يجوز للمرأة لبس الجوارب والخفين أثناء الإحرام؟

الجواب: نعم، يجوز لها لبس الجوارب والخفين وسائر الثياب الساترة.

مسألة: هل يجوز للمرأة لبس القفازين حال الإحرام؟

الجواب: لا يجوز للمحرمة لبس القفازين، ولتغطيهما تحت جلبابها.

الدليل: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلاَ تَنْتَقِبِ المَرْأَةُ المُحْرِمَةُ، وَلاَ تَلْبَسِ القُفَّازَيْنِ»

رواه البخاري، برقم: (١٨٣٨) من حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مسألة: هل يجوز للمحرمة لبس النقاب؟

الجواب: لا يجوز لها لبس النقاب المفصل على الوجه حال الإحرام، ولتسدل الخمار على وجهها متغطية به، ولا يجوز لها كشف وجهها.

مسألة: كيف تستر المحرمة وجهها عند وجود الرجال الأجانب؟

الجواب: يشرع لها أن تسدل خمارها أو جلبابها على وجهها عند مرور الرجال الأجانب، وقد كان هذا فعل أمهات المؤمنين ونساء الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ.

الدليل: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ محرمات، فإذا حاذونا سدلت إحدانا جلبابها على وجهها». وصححه الألباني في «هداية الرواة - مع تخريج المشكاة الثاني للألباني» (٣/ ١٠٦).

مسألة: هل يجوز للمحرمة استعمال الطيب؟

الجواب: لا يجوز لها استعمال الطيب بعد الإحرام، وأما ما استعملته قبل الإحرام فلا يضرها.

مسألة: هل يجوز للمحرمة استعمال الصابون المعطر؟

الجواب: الأحوط ترك ما كان مقصودًا للتطيب والتعطر.

مسألة: هل يجوز للمحرمة تمشيط شعرها؟

الجواب: يجوز لها تمشيط شعرها برفق إذا احتاجت إلى ذلك، وأما إذا تيقنت سقوط الشعر بالترجيل فلا خلاف بين الفقهاء في حرمته حينئذ.

مسألة: ما حكم قص الشعر أو الأظافر للمحرمة؟

الجواب: لا يجوز تعمد أخذ الشعر أو تقليم الأظافر حال الإحرام إلا لعذر شرعي.

مسألة: هل يجوز عقد النكاح للمحرمة؟

الجواب: لا يجوز عقد النكاح للمحرمة.

الدليل: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يُنْكَحُ، وَلَا يَخْطُبُ» رواه مسلم، برقم: (١٤٠٩) من حديث عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مسألة: ما حكم الجماع أثناء الإحرام؟

الجواب: الجماع من أعظم محظورات الإحرام وأشدها خطرًا، ويجب على المحرم والمحْرمة اجتنابه حتى يتحللا التحلل المشروع.

أخطاء شائعة تقع فيها بعض النساء في الحج والعمرة

الخطأ الأول: التهاون بالحجاب الشرعي أثناء السفر والمناسك، مع أن المرأة

مأمورة بالحجاب في الحج وغيره.

الخطأ الثاني: كشف الوجه أمام الرجال الأجانب بحجة الإحرام، وهذا خطأ، فإن الممنوع هو النقاب المفصل، أما ستر الوجه بالسدل عند وجود الرجال فهو واجب شرعي.

الخطأ الثالث: رفع الصوت والخصومات والجدال، وقد نهى الله تعالى عن ذلك في الحج.

الخطأ الرابع: التزاحم الشديد مع الرجال عند الحجر الأسود أو غيره، والمرأة مأمورة بالبعد عن الفتنة وأسبابها.

الخطأ الخامس: الانشغال بالتصوير والهواتف عن الذكر والدعاء.

الخطأ السادس: الجهل بأحكام المناسك، ولهذا ينبغي تعلمها قبل السفر.

وبهذا يكتمل: الباب الخامس أحكام الحج والعمرة

الباب السادس: الأذكار والعبادات اليومية

من أعظم ما يحافظ به المسلم على دينه وإيمانه أذكار الصباح والمساء، فهي حصن حصين من الشيطان، وسبب لحفظ العبد وتوفيقه وبركة يومه وليلته، وقد كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحافظ عليها أشد المحافظة، ويعلمها أصحابه؛ لما فيها من الخير العظيم والأجر الكبير، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢]، وقال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة:١٥٢]، وقال تعالى: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾ [الأحزاب:٣٥].

الفصل الأول: أذكار الصباح والمساء وفضلها

مسألة: ما المقصود بأذكار الصباح والمساء؟

الجواب: هي الأذكار الواردة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي تقال في أول النهار وآخره، طلبًا لحفظ الله تعالى وبركته وتوفيقه.

مسألة: ما فضل المحافظة على أذكار الصباح والمساء؟

الجواب: لها فضائل عظيمة، منها:

- حفظ العبد من الشيطان.
- حصول الطمأنينة والسكينة.
- زيادة الإيمان.
- نيل الأجور العظيمة.
- حفظ المسلم بإذن الله من كثير من الشرور.

مسألة: ما وقت أذكار الصباح؟

الجواب: وقت أذكار الصباح يبدأ من طلوع الفجر.

مسألة: ما وقت أذكار المساء؟

الجواب: تبدأ من بعد الغروب.

مسألة: هل يجوز قراءة الأذكار من الهاتف أو الكتاب؟

الجواب: نعم، يجوز ذلك حتى تحفظها المرأة.

مسألة: ما هي أذكار الصباح والمساء؟

الجواب: **أولًا:** قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة، لما جاء عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قَرَأَ آيَة الْكُرْسِيّ فِي دبر كل صَلَاة مَكْتُوبَة لم يمنعهُ من دُخُول الْجنَّة إِلَّا أَن يَمُوت**» رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم: (٦٤٦٤).

ثانيًا: قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين ثلاث مرات، لما جاء عن عبد الله بن خبيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قُلْ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**». رواه أبو داود، برقم: (٥٠٨٢)، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود.

ثالثًا: قول: «**بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ**» ثلاث مرات، لما جاء عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ**» رواه أبو داود، برقم: (٥٠٨٨)، والترمذي، برقم:

(٣٣٨٨)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

رابعًا: قول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي، وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي». لما جاء عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»، رواه أبو داود، برقم: (٥٠٧٤)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

خامسًا: قول: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ»، لما جاء عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رواه النسائي في عمل اليوم والليلة، برقم: (٥٦٩)، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم: (٦٦١).

سادسًا: سيد الاستغفار: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، لما جاء عن شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ» -

وذكر الحديث ثم- قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ». رواه البخاري برقم: (٦٣٠٦).

سابعًا: قول: «اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ»، لما جاء عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ قَالَ: «قُلْ:» -وذكر الحديث-، قَالَ: «قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»، رواه الترمذي، برقم: (٣٣٩٢)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي.

ثامنًا: قول: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» ثلاث مرات، لما جاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا، حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِنَّ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ. رواه أبو داود، برقم: (٥٠٩٠)، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود.

تاسعًا: قول: «لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ»، لما جاء عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» ، رواه البخاري، برقم: (٣٢٩٣)، ومسلم، برقم: (٢٦٩١).

عاشرًا: قول: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» مائة مرة، لما جاء عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ» رواه مسلم، برقم: (٢٦٩٢).

الحادي عشر: قول: «أستغفر الله وأتوب إليه» مائة مرة، لما جاء عن الأغر المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ» رواه مسلم، برقم: (٢٧٠٢).

الثاني عشر: قول: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ للهِ، وَالحَمْدُ للهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي

الْقَبْرِ صباحًا، و«أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ للهِ، وَالْحَمْدُ للهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ».

لما جاء عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ للهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ» وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ للهِ» رواه مسلم، برقم: (٢٧٢٣).

الثالث عشر: قول: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» صباحًا، ومساءً، لما جاء عن عبد الرحمن بن أبزى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ، وَإِذَا أَمْسَى: -وذكر الحديث-. رواه أحمد، برقم: (١٥٣٦٣)، وصححه الألباني في الصحيحة تحت حديث رقم: (٢٩٨٩).

الرابع عشر: قول: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ،

وَإِلَيْكَ النُّشُورُ». صباحًا ومساءً، لما جاء عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ» -وذكر الحديث-، رواه أبو داود، برقم: (٥٠٦٨)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

الخامس عشر: قول: «أَصبَحت أثني عَلَيْك حمدا، وَأشْهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله» ثلاث مرات صباحًا، ومساءً، لما جاء عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذا أصبح أحدكُم فَلْيقل» -وذكر الحديث-، رواه النسائي في عمل اليوم والليلة، برقم: (٥٧١)، وحسنه الوادعي رحمه الله.

السادس عشر: قول: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ»، لما جاء عن جويرية بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ» -وذكر الحديث-، رواه مسلم، برقم: (٢٧٢٦). قال الشيخ الألباني: هذا يقال في الصباح خاصة.

السابع عشر: قول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا»، لما جاء عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ» -وذكر الحديث-، رواه ابن ماجه، برقم: (٩٢٥)، وصححه الألباني

في صحيح ابن ماجه.

الثامن عشر: قول: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» ثلاث مرات مساءً، لما جاء عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ، حِينَ أَمْسَيْتَ» -وذكر الحديث- رواه مسلم، برقم: (٢٧٠٩).

التاسع عشر: قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة، ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ [البقرة:٢٨٥-٢٨٦]، لما جاء عن أبي مسعود الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ» رواه البخاري برقم (٥٠٠٩)، ومسلم برقم(٨٠٨).

مسألة: ما حكم من ترك الأذكار؟

الجواب: فاته خير كثير وأجر عظيم، لكنه لا يأثم؛ لأن هذه الأذكار من السنن

وليست من الواجبات، إلا إن كان مصروعا ومبتلى بأذية الشيطان فيجب عليه.

مسألة: هل يشترط الوضوء لقراءة الأذكار؟

الجواب: لا يشترط ذلك، لكن الذكر على طهارة أفضل.

والخلاصة:

- اجعلي أذكار الصباح أول أعمال يومك.
- اجعلي أذكار المساء خاتمة يومك.
- علمي أبناءك هذه الأذكار.
- احرصي على فهم معانيها.
- داومي عليها في السفر والحضر.

فوائد فقهية:

- أذكار الصباح والمساء من أعظم أسباب الحفظ.
- تقال في أوقاتها المشروعة.
- تقرؤها الحائض والنفساء.
- لا يشترط لها الوضوء.
- الأفضل المحافظة عليها يوميًا.

الفصل الثاني: أذكار النوم والاستيقاظ وآدابهما

النوم نعمة عظيمة من نعم الله تعالى على عباده، جعله راحة للأبدان وسكونًا للنفوس، وقد شرع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أذكارًا وآدابًا يلتزم بها المسلم عند نومه واستيقاظه؛ ليبقى قلبه متعلقًا بربه في جميع أحواله، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتٗا﴾ [الفرقان:٤٧]، وقال تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [الروم:٢٣].

مسألة: ما الذي يستحب للمسلمة فعله قبل النوم؟

الجواب: يستحب لها:

- النوم على طهارة.
- نفض الفراش.
- النوم على الشق الأيمن.
- قراءة الأذكار الواردة.
- ختم يومها بالتوبة والاستغفار.

مسألة: ما الدليل على استحباب النوم على طهارة؟

الجواب: عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ» رواه البخاري، برقم: (٢٤٧)، ومسلم، برقم: (٢٧١٠).

مسألة: ما الدليل على النوم على الشق الأيمن؟

الجواب: في الحديث السابق أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ

الْأَيْمَنِ» رواه البخاري، برقم: (٢٤٧)، ومسلم، برقم: (٢٧١٠).

مسألة: ما حكم نفض الفراش قبل النوم؟

الجواب: هو سنة نبوية.

الدليل: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ» رواه البخاري، برقم: (٦٣٢٠) واللفظ له، ومسلم، برقم: (٢٧١٤).

مسألة: ما هي أهم الأذكار التي تقال عند النوم؟

الجواب: من أهمها:

أولًا: قراءة آية الكرسي.

الدليل: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلاَ يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. رواه البخاري، برقم: (٢٣١١).

ثانيًا: قراءة سورة الإخلاص والفلق والناس، ثلاث مرات.

الدليل: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص:١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفلق:١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ [الناس:١]»، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. رواه البخاري، برقم: (٥٠١٧).

ثالثًا: قول: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا» رواه البخاري، برقم: (٦٣١٢) من حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رابعًا: التسبيح ثلاثًا وثلاثين، والتحميد ثلاثًا وثلاثين، والتكبير أربعًا وثلاثين.

الدليل: حديث علي وفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ». رواه البخاري، برقم: (٣١١٣)، ومسلم، برقم: (٢٧٢٧).

مسألة: ما الذي يقال عند الاستيقاظ من النوم؟

الجواب: يقول: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

الدليل: عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» رواه البخاري، برقم: (٦٣١٢).

مسألة: ما حكم ذكر الله عند الاستيقاظ ليلًا؟

الجواب: يستحب ذلك، ومن ذكر الله ثم دعا استجيب له بإذن الله.

الدليل: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ للهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ» رواه البخاري، برقم: (١١٥٤) من حديث عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مسألة: هل يجوز قراءة الأذكار من الهاتف؟

الجواب: نعم، حتى تحفظها المرأة وتعتادها.

مسألة: هل الحائض والنفساء تأتيان بأذكار النوم؟

الجواب: نعم، فالأذكار مشروعة لهما كسائر المسلمين.

والخلاصة:

- لا تنامي حتى تأتي بأذكار النوم.
- اجعلي آخر كلامك ذكر الله تعالى.
- عودي أبناءك على النوم على السنة.
- ابدئي يومك بذكر الله واستفتاحه بالطاعة.
- اجعلي نومك عبادة تؤجرين عليها.
- كثير من الناس ينامون دون أذكار فيفوتهم خير عظيم.
- أذكار النوم من أسباب الحفظ من الشيطان.
- ينبغي تعليم الأبناء هذه الأذكار منذ الصغر.
- المحافظة على الأذكار من أسباب الطمأنينة والسكينة.

الفصل الثالث: الدعاء وآدابه وأسباب إجابة الدعاء

الدعاء من أعظم العبادات وأجل القربات، وهو سلاح المؤمن، وسبب تفريج الكربات، ونيل الخيرات، ودفع الشرور والآفات، وقد أمر الله تعالى عباده بالدعاء ووعدهم بالإجابة، قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر:٦٠]، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِي وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ [البقرة:١٨٦]، وقال تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل:٦٢].

وعن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ**». صححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم: (٢٩٦٩).

مسألة: ما منزلة الدعاء في الإسلام؟

الجواب: الدعاء من أعظم العبادات، وهو دليل على افتقار العبد إلى ربه وتوكله عليه ورجائه له.

مسألة: ما آداب الدعاء؟

الجواب: من أهم آداب الدعاء:

الأول: الإخلاص لله تعالى. **الثاني:** حضور القلب. **الثالث:** الثناء على الله تعالى.

الرابع: الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. **الخامس**: استقبال القبلة عند التيسر.

السادس: رفع اليدين. **السابع**: الإلحاح في الدعاء. **الثامن**: حسن الظن بالله تعالى.

مسألة: ما الدليل على رفع اليدين في الدعاء؟

الجواب: عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ، أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا» رواه أبو داود، برقم: (١٤٨٨)، وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داود.

مسألة: ما حكم الاعتداء في الدعاء؟

الجواب: لا يجوز الاعتداء في الدعاء، ومن الاعتداء سؤال ما لا يجوز شرعًا، أو التكلف والتجاوز في الدعاء.

الدليل: قال الله تعالى: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾﴾ [الأعراف:٥٥].

مسألة: ما أسباب إجابة الدعاء؟

الجواب: من أسباب الإجابة:

الأول: الإخلاص لله. **الثاني**: أكل الحلال. **الثالث**: التوبة من الذنوب. **الرابع**: تحري أوقات الإجابة. **الخامس**: الإلحاح في الدعاء. **السادس**: كثرة الاستغفار.

مسألة: ما الأوقات التي يرجى فيها إجابة الدعاء؟

الجواب: من أعظمها: السجود، وآخر الليل، وبين الأذان والإقامة، وآخر ساعة من يوم الجمعة، وعند الإفطار من الصيام، وفي السفر.

مسألة: ما الدليل على فضل الدعاء في السجود؟

الجواب: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ» رواه مسلم، برقم: (٤٧٩) من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

مسألة: ما حكم استعجال إجابة الدعاء؟

الجواب: لا يجوز للمسلم أن يترك الدعاء بسبب تأخر الإجابة، بل يستمر في الدعاء ويوقن بالله تعالى.

الدليل: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي» رواه البخاري، برقم: (٦٣٤٠)، ومسلم، برقم: (٢٧٣٥) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مسألة: هل يجوز للمرأة الدعاء بأمور الدنيا؟

الجواب: نعم، يجوز لها أن تسأل الله تعالى من خيري الدنيا والآخرة.

الدليل: قال الله تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ [البقرة:٢٠١].

والخلاصة:

- اجعلي لك وردًا يوميًا من الدعاء.
- أكثري من الدعاء لأولادك وزوجك وأهلك.
- اغتنمي أوقات الإجابة.
- لا تيأسي مهما طال البلاء.
- أحسني الظن بربك دائمًا.
- الدعاء من أعظم العبادات.
- تشرع له آداب وأسباب معينة.
- من أعظم أسباب الإجابة الإخلاص وأكل الحلال.
- لا يجوز استعجال الإجابة.
- الحائض والنفساء تشرع لهما جميع أنواع الدعاء.

الفصل الرابع: الرقية الشرعية والأذكار الواقية من العين والسحر والحسد

ابتلى الله تعالى عباده بأنواع من البلاء والمحن، ومن ذلك العين والحسد والسحر، وقد جعل سبحانه لكل داء دواء، وجعل في كتابه وسنة نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشفاء والوقاية والحفظ لمن تمسك بهما واعتصم بالله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء:٨٢]، وقال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ [فصلت:٤٤]، وقال تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾ [القلم:٥١]، قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «العَيْنُ حَقٌّ». رواه البخاري، برقم: (٥٧٤٠)، ومسلم، برقم: (٢١٨٧) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مسألة: ما هي الرقية الشرعية؟

الجواب: الرقية الشرعية هي ما كان من القرآن الكريم أو الأدعية الثابتة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، طلبًا للشفاء أو الوقاية من الأمراض والآفات.

مسألة: هل الرقية الشرعية مشروعة؟

الجواب: نعم، هي مشروعة بالكتاب والسنة.

الدليل: عن عوف بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ». رواه مسلم، برقم: (٢٢٠٠).

مسألة: ما شروط الرقية الشرعية؟

الجواب: يشترط في الرقية:

أولا: أن تكون بكلام الله أو بأسمائه وصفاته أو بالأدعية المشروعة.

ثانيًا: أن تكون باللغة المفهومة.

ثالثًا: أن يعتقد أن الشفاء من الله وحده.

مسألة: هل العين حق؟

الجواب: نعم، العين حق ثابتة بالكتاب والسنة.

الدليل: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «العَيْنُ حَقٌّ». رواه البخاري، برقم: (٥٧٤٠)، ومسلم، برقم: (٢١٨٧) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مسألة: هل الحسد حق؟

الجواب: نعم، والحسد من أعظم أسباب الأذى بين الناس.

الدليل: قال الله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ [الفلق:٥].

مسألة: هل السحر حقيقة؟

الجواب: نعم، السحر حقيقة ثابتة دل عليها القرآن والسنة.

الدليل: قال الله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ

سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ [البقرة:١٠٢].

مسألة: ما أعظم ما يرقى به المسلم نفسه؟

الجواب: من أعظم ما يرقى به نفسه: سورة الفاتحة، وآية الكرسي، وسورة الإخلاص، وسورة الفلق، سورة الناس، الأدعية النبوية الصحيحة.

مسألة: ما الدليل على فضل سورة الفاتحة في الرقية؟

الجواب: حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولَئِكَ، فَقَالُوا: هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ؟ فَقَالُوا: إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا، وَلاَ نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ القُرْآنِ، وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفِلُ، فَبَرَأَ فَأَتَوْا بِالشَّاءِ، فَقَالُوا: لاَ نَأْخُذُهُ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ، وَقَالَ: «**وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ، خُذُوهَا، وَاضْرِبُوا**

لِي بِسَهْمٍ» رواه البخاري، برقم: (٥٧٣٦)، وهذا لفظه، ومسلم، برقم: (٢٢٠١).

مسألة: ما الأذكار التي تحفظ المسلم من العين والحسد؟

الجواب: من أعظمها: أذكار الصباح والمساء، وقراءة آية الكرسي، وقراءة الإخلاص والفلق والناس، والمحافظة على الأذكار المطلقة.

مسألة: هل يجوز للمرأة أن ترقي نفسها؟

الجواب: نعم، بل هذا من أفضل ما يكون، وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرقي نفسه.

مسألة: ما حكم الذهاب إلى السحرة والكهان؟

الجواب: يحرم ذلك تحريمًا شديدًا، وهو من كبائر الذنوب.

الدليل: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً». رواه مسلم، برقم: (٢٢٣٠)، عن بعض أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَّافًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ» رواه أحمد، برقم: (٩٥٣٦) من حديث أبي هريرة، والحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وصححه الألباني في الصحيحة، برقم: (٣٣٨٧).

مسألة: هل التمائم والحروز تدفع العين؟

الجواب: لا يجوز تعليق التمائم والحروز.

الدليل: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ» من حديث عقبة بن

عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رواه أحمد، برقم: (١٧٤٢٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم: (٦٣٩٤).

مسألة: هل يجوز طلب الرقية من الغير؟

الجواب: يجوز ذلك، لكن الأفضل أن ترقي المرأة نفسها بنفسها مع التوكل على الله تعالى.

والخلاصة:

- الشفاء بيد الله وحده.
- الرقية الشرعية سبب من الأسباب.
- لا يجوز التعلق بالرقاة أو التمائم.
- ينبغي الحذر من الدجالين والمشعوذين.
- الرقية الشرعية مشروعة.
- العين والحسد والسحر حق.
- القرآن أعظم ما يستشفى به.
- تحرم التمائم والكهانة والعرافة.
- يجوز للمرأة أن ترقي نفسها وغيرها.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتنزل الخيرات والبركات، أحمده سبحانه على ما يسر وأعان، وأشكره على ما وفق إليه من إتمام هذا المختصر.

وبعد:

فهذه جملة من الأحكام والمسائل التي تحتاج إليها المرأة المسلمة في عبادتها، جمعتها باختصار وتحرير، مع ذكر ما تيسر من الأدلة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لتكون عونًا للأخت المسلمة على تعلم دينها وعبادة ربها على بصيرة.

وإن من أعظم ما ينبغي للمرأة المؤمنة أن تعتني به تعلم أحكام دينها، فإن العبادة لا تصح إلا بالعلم، والطريق إلى الله تعالى لا يكون إلا على هدى وبصيرة.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ [يوسف:١٠٨].

وقال سبحانه: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد:١٩].

وعن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» رواه البخاري، برقم: (٧١)، ومسلم، برقم: (١٠٣٧).

وختامًا: أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن ينفع بهذه الرسالة كاتبتها

وقارئتها وسامعتها، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن يرزق نساء المسلمين العلم النافع والعمل الصالح، والعفة والطهارة والاستقامة على دينه، وأن يحفظهن من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

كما أسأله سبحانه أن يغفر للمؤلف ولوالديه وأهله ومشايخه ومن أعانه على هذا العمل، وأن يجعله في ميزان الحسنات يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تم الكتاب بحمد الله تعالى ومنته.

أبو المنذر عمار بن عبد الجليل بن هزاع بن غالب الوريفي الحوباني

الفهرس:

المقدمة:..... ٥

الباب الأول: أحكام الطهارة الخاصة بالمرأة..... ٨

الفصل الأول: أحكام الحيض..... ٩

فوائد مهمة:..... ١٢

الفصل الثاني: أحكام الاستحاضة..... ١٤

الفصل الثاني: أحكام الاستحاضة..... ١٤

تنبيهات مهمة:..... ١٧

فوائد فقهية:..... ١٧

الفصل الثالث: أحكام النفاس..... ١٩

تنبيهات مهمة:..... ٢٢

الفصل الرابع: أحكام الجنابة والغسل للمرأة..... ٢٣

تنبيهات مهمة:..... ٢٦

الفصل الخامس: سنن الفطرة والزينة المشروعة للمرأة..... ٢٧

الباب الثاني: أحكام الصلاة..... ٣١

الفصل الأول: شروط الصلاة وأركانها وواجباتها ٣٢

الفصل الثاني: لباس المرأة في الصلاة وأحكام ستر العورة ٣٦

الفصل الثالث: أحكام سجود السهو..... ٣٩

تنبيهات مهمة:..... ٤٠

الفصل الرابع: أخطاء شائعة تقع فيها النساء في الصلاة ٤٢

الفصل الخامس: أحكام قضاء الفوائت وسجود السهو..... ٤٦

الفصل الخامس: أذكار ما بعد الصلاة..... ٤٨

الباب الثالث أحكام الصيام..... ٥٠

الفصل الأول: أحكام صيام رمضان وما يتعلق به من مسائل النساء..... ٥١

تنبيهات مهمة:..... ٥٤

الفصل الثاني: أحكام الحيض والنفاس في الصيام..... ٥٦

الفصل الثالث: أحكام الحامل والمرضع في الصيام..... ٥٩

تنبيهات مهمة:..... ٦١

الفصل الرابع: أحكام القضاء والكفارة..... ٦٢

أحكام الكفارة:..... ٦٣

الفصل الخامس: صيام التطوع..... ٦٦

الباب الرابع أحكام الزكاة..... ٧٠

الفصل الأول: زكاة الذهب والحلي الخاصة بالمرأة..... ٧١

الفصل الثاني: زكاة الأموال والمدخرات..... ٧٤

تنبيهات مهمة:..... ٧٦

الفصل الثالث: مصارف الزكاة وأهلها وأخطاء تقع فيها بعض النساء ٧٨

أخطاء شائعة تقع فيها بعض النساء:..... ٨١

تنبيهات مهمة:..... ٨١

الباب الخامس: أحكام الحج والعمرة..... ٨٣

الفصل الأول: شروط وجوب الحج والعمرة على المرأة وأحكام الاستطاعة ٨٤

الفصل الثاني: أحكام الحائض والنفساء في الحج والعمرة ٨٧

الفصل الثالث: محظورات الإحرام الخاصة بالمرأة..... ٩٠

أخطاء شائعة تقع فيها بعض النساء في الحج والعمرة..... ٩٢

الباب السادس: الأذكار والعبادات اليومية..... ٩٤

الفصل الأول: أذكار الصباح والمساء وفضلها..... ٩٥

فوائد فقهية:.....١٠٣

الفصل الثاني: أذكار النوم والاستيقاظ وآدابها ١٠٤

الفصل الثالث: الدعاء وآدابه وأسباب إجابة الدعاء.....١٠٨

الفصل الرابع: الرقية الشرعية والأذكار الواقية من العين والسحر والحسد١١٢

الخاتمة.....١١٧

الفهرس: ١١٩